ألفاظ المقارنة والمفاضلة في الجرح والتعديل عند علماء الحديث

ا.م.د. سليمان سليم إبراهيم

جامعة كويه – فاكلتي التربية – قسم التربية الدينية / العراق / اربيل

المقدمة :

الحمد لله وكفى والصلام والسلام على نبيه المصطفى وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفا، وبعد.

فإن علم الجرح والتعديل من أدق العلوم، فقد برز مجموعة من العلماء في كل عصر من العصور الأولى للرواية تصدوا لإصدار الأحكام على الرواة وبيان مراتبهم جرحاً أو تعديلاً، حيث لم يتأهل لذلك جميع العلماء، بل أدرك وأتقن العمل فيه النخبة من الحفاظ وجهابذة النقد، وكان لهؤلاء العلماء ألفاظاً معينة للدلالة على عدالة أو ضبط الرواة، حيث سار العلماء بعدها على تلك الألفاظ، وقد حضيت ألفاظ الجرح والتعديل بكثير من الدراسات والبحوث قديماً وحديثاً، لكن بقي بعض الألفاظ الخاصة بالمقارنة والمفاضلة بين الرواة لم تحض بالدراسة والبحث مع أن الموضوع جدير بالاهتمام والتوضيح، لذا أحببت الكتابة فيه من خلال جمع تلك الألفاظ التي استعملها العلماء للدلالة على التفاوت بين الراوة توثيقاً أو تضعيفاً، فقمت ببيان المعنى اللغوي لتلك الألفاظ وربطها بالمعنى الذي أراده علماء الحديث في استعمالهم لها، ثم الاستشهاد ببعض الأمثلة على ذلك من خلال الاعتماد على أمهات كتب الجرح والتعديل وتراجم الرواة، وقبل البدء بالبحث عن تلك الألفاظ ما كنت أتوقع أن أجمع هذا الكم الهائل من الألفاظ التي تدل على المقارنة والمفاضلة أو المقاربة أو المساواة بين الرواة، فقد ضفرت بأكثر من ثمانين لفظاً جمعتها في هذا البحث

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الموجز الذي سميته بـ (ألفاظ المقارنة والمفاضلة في الجرح والتعديل عند علماء الحديث).

ولأهمية هذه الألفاظ وأثرها على بيان الحكم الصحيح للراوي جرحاً أو تعديلاً، وبيان مراتب الثقات ومراتب الضعفاء، فقد عزمت على كتابة بحث آخر لاحقاً إن شاء الله تعالى عن منهج الأئمة في ألفاظ المقارنة والمفاضلة في الجرح والتعديل.

وبما أن أكثر الألفاظ التي جمعتها في هذا البحث تتعلق بقبول الرواة، وقليل منها تتعلق بجرح الرواة، وبعضها تدل على المقاربة بين مراتب الرواة، والبعض الآخر تدل على المساواة بين الرواة جرحاً أو تعديلاً، وبما أن قبول الراوي يتطلب توفر شرطي العدالة والضبط فيه، فقد قسمت البحث على أربعة مباحث، وهي:

المبحث الأول: ألفاظ المقارنة والمفاضلة الدالة على عدالة الرواة.

المبحث الثاني: ألفاظ المقارنة والمفاضلة الدالة على ضبط الرواة.

المبحث الثالث: ألفاظ المقارنة والمفاضلة العامة في العدالة والضبط.

المبحث الرابع: ألفاظ المقارنة الدالة على المقاربة والمساواة بين الرواة.

المطلب الأول: ألفاظ المقارنة الدالة على المقاربة بين الرواة.

المطلب الثاني: ألفاظ المقارنة الدالة على المساواة بين الرواة.

ثم ختمت البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها.

وبما أن البحث يتعلق بعلم الجرح والتعديل، لذا فإن من الجدير التعريف بالجرح والتعديل، وبعلم الجرح والتعديل، وبالعدالة والضبط، نذكرها بإيجاز فيما يأتي:

الجرح: وصف متى التحق بالراوي أو الشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به. وعرّف أيضاً: بأنه الطعن في الراوي بما يخل بعدالته أو ضبطه.(١)

والتعديل: هو وصف متى التحق بالراوي أو الشاهد اعتبر قولهما وأخذ به. وعرّف أيضاً: بأنه تزكية الراوي بأنه عدل أو ضابط.(٢)

وعلم الجرح والتعديل: هو العلم الذي يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ.(٣)

شروط قبول الراوي:

ذكر العلماء شرطان أساسيان لاتصاف الرواي بالعدل وقبول مروياته، وهما العدالة والضبط، وبما أننا قسمنا بحثنا على هذا الأساس، فإنه يجدر بنا هنا أن نعرف باختصار هذين الشرطين، وهما:

الشرط الأول: العدالة: هو السلوك الظاهر من الراوي، مما عرف معه أنه على استقامة.

فالإنسان يذكر بالخير أو بالشر بحسب ما يبدو منه، والسرائر موكولة إلى الله تعالى، فليس اعتبارها والبحث عنها مطلوباً لإثبات العدالة.

والحد المعتبر في السلوك الظاهر، هو أن لا يوقف منه على مُفسِّق في دينه، إذن فالعدالة تتعلق بالجانب الديني والخلقي للإنسان.[٤]

وهذه العدالة الدينية لا تغني وحدها لقبول حديث الراوي حتى ينظم إليها ركن الضبط والإتقان لما يرويه، وهو ما سنذكره في الشرط الثاني.

الشرط الثاني: الضبط: وهو حفظ الراوي لحديثه، ويلزم لتمامه أن يقدر الراوي على أداء الحديث كما تلقاه.[٥] والضبط على نوعين، هما:

الأول: ضبط الصدر: أن يحفظ الراوي جميع الأحاديث التي يرويها حفظاً تاماً دقيقاً بحث يستطيع أن يستظهرها متى ما شاء ومتى ما طلب منه.

والثاني: ضبط الكتاب: وهو أن يحفظ الراوي الكتاب الذي كتب فيه الأحاديث التي يرويها من التلف والضياع، أي أن يكون معروفاً عنه بالاهتمام والحفاظ على الكتب والصحف والمدونات التي فيها الأحاديث.

المبحث الأول

ألفاظ المقارنة والمفاضلة الدالة على عدالة الرواة

لقد استعمل المحدثون ألفاظاً عديدة للدلالة على الجانب المعنوي والروحي والديني للراوي والذي يسمى بالعدالة عند أهل الحديث، جمعناها هنا في هذا المبحث، مع بيان المعنى اللغوي لها وربطها بالمعنى الذي أراده الحفاظ في إصدارهم الأحكام على الرواة جرحاً أو تعديلاً، لكن ينبغي التنبه على أمرين هما:–

١- إن العلماء استعملوا هذه الألفاظ أحياناً للدلالة على الجرح لا التعديل، لاسيما في حال المقارنة بين راويين ضعيفين، وبيان درجاتهما في الضعف، بأن يكون أحدهما أقل ضعفاً من الآخر، ففي هذه الحالة نجدهم يقولون: أنّ فلاناً أفضل من فلان، ويبقى على ضعفه لكنه أفضل من الآخر بالمقارنة معه حيث يأتي فوقه رتبة ومنزلة.

٢- إن هذه الألفاظ وإن كانت تتعلق بعدالة الراوي من حيث اللغة إلاّ أن العلماء استعملوها أحياناً للدلالة على الضبط، لاسيما في حال اضافتها إلى صفة تتعلق بالضبط، كما في لفظ (أصلح) فقد رأينا بعض العلماء يستعملونه مضافاً إلى الحديث في المقارنة بين راويين، حيث قالوا: إن فلاناً أصلح حديثاً من فلان، فلا شك أنه يريد بذلك المفاضلة بينهما بما يتعلق بالضبط لا بالعدالة.

وهذه الألفاظ التي تدل على العدالة تحديداً وصلت إلى عشرين (٢٠) لفظاً، سيأتي بيانها ما يأتي:-

١- لفظ (أصدق):

قال ابن فارس: (الصاد والدال والقاف: أصل يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره من ذلك الصدق خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له وهو باطل).[٦]

ولا شك أن هذا اللفظ يتعلق بالجانب الديني والخلقي للراوي وهو ما يسمى بالعدالة عند أهل الحديث، وليس بالجانب العقلي والعلمي والمعرفي الذي يسمى بالضبط عندهم.

واستعمل المحدثين هذا اللفظ في بعض المواضع للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: قول عبد الرحمن بن مهدي: أبو داود الطيالسي أصدق الناس. وكذلك قول النَّسَائي: أبو داود الطيالسي ثقة من أصدق الناس لهجة.[٧]

وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: قال لي أحمد بن صالح: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم- يعني الفضل بن دكين الكوفي.[٨]

٢- لفظ (أرفع):

أرفع من الرفع، والراء والفاء والعين أصل واحد يدل على خلاف الوضع، تقول: رفعت الشيء رفعاً وهو خلاف الخفض في كل شيء.(٩)

ومعنى أرفع في اصطلاح أهل الحديث في المقارنة بين الرواة هو أن أحدهم أعلى وأفضل من الآخر فهو رفيع والآخر أدنى منه منزلة.

من ذلك قول أحمد بن عبد الله العجلي في ترجمة (برد بن أبى زياد الهاشمي): ثقة: وهو أرفع من أخيه يزيد بن أبى زياد الهاشمي.(١٠)

وكذلك قول عثمان بن سَعِيد الدارمي في ترجمة (عبد الله بن إدريس بن يزيد): قلت ليحيى بن مَعِين: ابن إدريس أحب إليك أو ابن نمير ؟ فقال: كلاهما ثقتان، إلا أن ابن إدريس أرفع، وهو ثقة في كل شئ.(١١)

٣- لفظ (أعبد):

أعبد من العبد، والعين والباء والدال أصلان صحيحان كأنهما متضادان، والأول: يدل على لين وذل، والآخر على شدة وغلظ، فالأول: العبد وهو المملوك، والجماعة العبيد، واستعبدت فلاناً اتخذته عبداً، والعبد بمعنىً أعم: هو الانسان حراً كان أو رقيقاً، ففي كلا الحالتين هو عبد لله تعالى، والأصل الآخر العبدة: وهي القوة والصلابة، يقال: هذا ثوب له عبدة إذا كان صفيقاً قوياً.(١٢)

والمعنى الأول هو الذي قصده علماء الحديث في استعمالهم لهذا اللفظ في المقارنة بين الرواة، وبيان أكثرهم وأفضلهم عبادةً لله تعالى وأحسنهم تديناً وورعاً، فإن مما لا يخفى أن هذا اللفظ خاص بالجانب الديني والخلقي للراوي وليس له علاقة برجاحة العقل والحفظ والاتقان في الحديث.

من ذلك: قول محمد بن عَبد الله بن عمار الموصلي: كان عَبد الله بن إدريس من عباد الله الصالحين من الزهاد، وكان ابنه أعبد منه، لم أر بالكوفة أحداً أفضل من ابن إدريس وعبدة بن سُلَيْمان.(١٣)

وعن وكيع قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ليس بالكوفة أعبد من شجاع بن الوليد.(١٤)

٤- لفظ (أورع):

أورع من الورع: وهو التحرج والتقوى، تورع عن كذا: أي تحرج واتقاه، والورع بكسر الراء: الرجل التقي المتحرج، وفي الحديث: (ملاك الدين الورع)[١٥]. والورع في الأصل: الكف عن المحارم والتحرج منه، وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المباح والحلال.[١٦]

واستعمل العلماء هذا اللفظ للمقارنة والمفاضلة بين الرواة من الناحية الدينية والخلقية، وبيان أن لبعضهم فضل ومكانة على بعضهم.

من ذلك: ما ورد في ترجمة (جابر بن يزيد الجعفي) حيث قال عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري: كان جابر ورعاً في الحديث[١٧]، ما رأيت أورع في الحديث منه.[١٨]

وما ورد في ترجمة (علي بن أَبي بكر بن سُلَيْمان بن نفيع بن عبد الله الكندي): حيث روى أبو أحمد بن عدي بسنده عن علي بن أَبي بكر الرازي قوله فيه: وما رأيت أورع منه إلا وكيعاً. [١٩] ففي هذا بيان أن وكيع أورع من علي بن أبي بكر.

٥- لفظ (أزهد):

أزهد من زهد، والزاء والهاء والدال أصل يدل على قلة الشيء، والزهيد: الشيء القليل، وهو مزهد: قليل المال. والزهد والزهادة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا في الدنيا خاصة، والزهد ضد الرغبة والحرص على الدنيا.[٢٠]

واستعمل الحفاظ هذا الفظ للمقارنة بين الرواة وبيان فضل بعضهم على بعض في الالتزام الحقيقي للدين، ومعرفة حقيقة الدنيا وحقارتها، والاستغناء عن عرض الدنيا وملذاتها، وكما لا يخفى أن الناس في هذا متفاوتون منزلة ومرتبة.

من ذلك: ما ورد في ترجمة (عَبد الله بن عبد العزيز القرشي العدوي)، فقد ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب"الثقات"، وَقَال: كان من أزهد أهل زمانه، وأشدهم تخلياً للعبادة.[٢١] أي كان يختلي بنفسه في العبادة ويبتعد عن أنظار الناس خوفاً من الرياء والسمعة.

وقال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل.[٢٢]

وقال أحمد بن منيع: ما رأيت بعد أبي عبد الله أحمد بن حنبل أزهد من زهير بن قمير.[٢٣]

٦–لفظ (أخشع):

أخشع من خشع يخشع خشوعاً واختشع وتخشع: رمى ببصره نحو الأرض، وغضه، وخفض صوته، واختشع إذا طأطأ صدره وتواضع، وقيل: الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن، والخشوع في البدن والصوت والبصر. والخشوع: السكون، ومنه قوله تعالى: چ ھ ہ ہچ [طه: ١٠٨]، أي سكنت، وكل ساكن خاضع خاشع.(٢٤)

واستعمل علماء الحديث هذا اللفظ للمقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان منزلة بعضهم على البعض الآخر في اتصافهم بالصفات التي تجعلهم خاشعين لله، وهذا أيضاً مما يتفاوت الناس فيه منزلة ودرجة.

من ذلك: ما ورد في ترجمة (عَبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي): قال عبد الرحمن بن أَبي حاتم عَن أبيه: ثقة، حجة. وَقَال أيضاً: قلت لأبي: القعنبي أحب إليك في "الموطأ" أو إسماعيل بن أَبي أويس ؟ قال: القعنبي أحب إلي، لم أر أخشع منه.(٢٥)

وكذلك ما ورد في ترجمة (وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي): قَال هارون بن عَبد الله الحمال: ما رأيت أخشع من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه، يعني: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رواد.(٢٦)

٧–لفظ (أخوف):

أخوف من خاف، والخَوْفُ: الفَزَعُ، خافَه يخافُه خَوْفاً وخِيفةً ومَخافةً.(٢٧) أما أخوف: فهو كثرة الخوف والمبالغة فيه، ومنه الحَدِيث النبوي: (إِنَّ أَخوفَ ما أَخاف عَلَيْكُم من زَهْرَةِ الدُّنْيَا وزِينَتِهَا)(٢٨)، أي أعظم ما أخاف عليكم.

وقد استعمل الحفاظ هذا الفظ مضافاً إلى لفظ الجلالة للدلالة على أن بعض الرواة يمتازون ويتفوقون على الآخرين بتقوى الله تعالى والخوف منه، وهذا يدل على رجاحة الجانب الديني لدى هؤلاء مقارنة بغيرهم، ولكن ذلك لم يكن كافياً بقبول مروياتهم إن لم تجتمع فيهم الضبط والحفظ والاتقان في الحديث إلى جانب العدالة الدينية.

من ذلك: قول علي بن المديني في ترجمة (بشر بن منصور السليمي العابد): ما رأيت أخوف لله منه كان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة.(٢٩)

وعن مكحول قال: لو حلفت لصدقت، إني ما رأيت أزهد ولا أخوف لله من عمر بن عبد العزيز.[٣٠]

٨- لفظ (أجل):

أجلّ من جلَلَ: أي عظم، والجليل من صفات الله تعالى، وجلال الله: عظمته، ولا يقال الجلال إلا لله، وقد يوصف به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الكبير، وجل الشيء يجل جلالاً وجلالة، يقال: جلَّ فلانٌ في عيني أي: عظم، وأجللته: رأيته جليلاً نبيلاً ، وأجللته في المرتبة أي: عظمت منزلته.[٣١]

وقد استعمل حفاظ الحديث ونقاده هذا اللفظ للمقارنة بين الرواة وتحديد مراتبهم ودرجاتهم من حيث القدر والمكانة والفضل والمروءة والاستقامة، فالناس في ذلك متفاوتون ومختلفون، ولا شك أن ذلك يؤثر فيما يرونه من الأحاديث وينقلونه من الآثار توثيقاً أوتضعيفاً كما هو مقرر في علم الحديث.

من ذلك: قول النسائي- بعد أن أورد حديثاً عن ابن عمر قد اختلف في روايته عنه كلاً من سالم ابنه، ونافع، حيث قال: وسالم أجلّ من نافع.[٣٢]

وكذلك قول عثمان بن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: فعكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عُبَيد الله بن عبد الله؟ فقال: كلاهما، ولم يخير. قلت: فعكرمة أو سَعِيد بن جبير ؟ فقال: ثقة وثقة، ولم يخير. قال عثمان: عُبَيد الله أجلّ من عكرمة.[٣٣]

وقول أبي بكر بن خزيمة: وعَمْرو بن دينار أجلّ وأكبر سناً من أن يروي عن يزيد بن عياض.[٣٤]

٩- لفظ (أرقّ):

أرقّ من رقّ، والراء والقاف أصلان أحدهما: صفة تكون مخالفة للجفاء، والثاني: اضطراب شيء مائع. فالأول: الرقّة والرقيق، والرقّة: ضد الغلظ، والرقيق: نقيض الغليظ والثخين، رقّ يرقّ رقّةً فهو رقيق، ومنه الرقاق: وهي الأرض اللينة. والأصل الثاني: قولهم ترقرق الشيء إذا لمع، ومنه رقرقت الثوب بالطيب.[٣٥]

وقد استعمل العلماء لفظ (أرق) في المقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان التفاوت الروحي والديني والخلقي بينهم، وتحديد مراتبهم من حيث التوثيق والعدالة.

من ذلك: ما ورد عن عبد الرحمن بن مهدى أنه قال: ما عاشرت في الناس رجلاً أرقّ من سفيان الثوري.(٣٦)

وقال يحيى بن سعيد القطان: كان شعبة من أرقّ الناس، كان ربما مرّ به السائل فيدخل إلى بيته فيعطيه ما أمكنه.(٣٧)

١٠- لفظ (أنصح):

أنصح من نصح، والنون والصاد والحاء أصل يدل على ملاءمة بين شيئين وإصلاح لهما، أصل ذلك الناصح: الخياط، والنصاح: الخيط يخاط به، ومنه النصح والنصيحة خلاف الغش، ونصحته أنصحه وهو ناصح، إذا وصف بخلوص العمل والتوبة النصوح منه، ونصح الشيء: خلص، والناصح: الخالص من العسل وغيره، وكل شيء خلص، فقد نصح.(٣٨)

وقد استعمل علماء الحديث هذا اللفظ لبيان مرتبة الرواة ومكانتهم في الدين وفضلهم في الإسلام وعند الأمة، والثناء عليهم، ولا يخفى أن هذا اللفظ يتعلق بعدالة الراوي لا ضبطه.

من ذلك: قول يعقوب بن سفيان الفسوي: حَدَّثَنَا الحميدي، وما لقيت أنصح للاسلام وأهله منه.(٣٩)

وقول عبد الرحمن بن مهدي: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشدُّ تقشفاً من شعبة، ولا أعقل من مالك بن أنس، ولا أنصح للامة من ابن المبارك.(٤٠)

١١- لفظ (أصلح):

أصلح من صلح، والصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال: صلح الشيء يصلح صلاحاً، والجمع صلحاء، والإصلاح: نقيض الإفساد، وأصلح الشيء بعد فساده، والصلح: السلم.(٤١)

وقد استعمل أهل الحديث لفظ (أصلح) لبيان التفاضل بين الرواة وتمييز أكثرهم وأشدهم صلاحاً وعبادة وتديناً عن الآخرين، ومع أن لفظ الصلاح يدل على الجانب الروحي والديني والخلقي للإنسان لكن العلماء استعملوه أحياناً للدلالة على الجانب العلمي والحديثي وهو ما يتعلق بضبط وإتقان الراوي في الحديث.

من ذلك: قول عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سمعت موسى بن سهل الرملي وروى عن عَبد الله بن عثمان بن عطاء، فقال: هذا أصلح من أبي طاهر المقدسي موسى بن محمد قليلاً، وكان أبو طاهر يكذب.(٤٢)

وَقَال صالح بن أحمد بن حنبل، عَن أبيه: سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.(٤٣)

وقال يحيى بن مَعِين في ترجمة (زمعة بن صالح الجندي اليماني): ضعيف، وأصلح حديثاً من صالح بن أَبي الاخضر.(٤٤)

١٢- لفظ (أستر):

أستر من ستر، والسين والتاء والراء كلمةٌ تدلُّ على الغِطاءِ. تقول: سترت الشيء ستراً. والسُّتْرَة: ما استترت به.(٤٥)

وقد استعمل العلماء هذا اللفظ في المقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان أن بعضهم أفضل من بعض من الناحية الدينية، فهم مستورون ومحافظون على الالتزام التام بمبادئ الدين الحنيف، وهم على درجة أعلى من الآخرين لاتصافهم بالصفات والشمائل العالية، وامتلاكهم للمروءة والشهامة مما يجعلهم متقدمون على أقرانهم.

من ذلك: قول ابن أبي حاتم: سمعت ابى يقول: رشدين بن سعد منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما اقربه من داود بن المحبر، وابن لهيعة أستر، ورشدين اضعف.(٤٦)

وقال أيضاً: سألت أبي عن (عبد الحكم بن ذكوان السدوسى) فقال: بصرى. قلت: هو احب إليك أم عبد الحكم القسملى صاحب انس؟ قال: هذا أستر منه.(٤٧)

وقال أحمد بن حنبل في ترجمة (عبيد الله بن موسى بن باذام، العبسي): كان صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء خرج تلك البلايا يحدث بها. فقيل له: فابن فضيل؟ قال: لم يكن مثله، كان أستر منه، وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الرديئة.(٤٨)

١٣– لفظ (أعلى):

أعلى من العلو، والعين واللام والحرف المعتل ياءً كنَّ أو واواً أو ألفاً أصل واحد يدل على السمو والارتفاع لا يشذ عنه شيء، ومن ذلك العلاء والعلو، ويقولون: تعالى النهار أي: ارتفع. وعلا الشيء علواً فهو عليٌّ.(٤٩)

واستعمل المحدثون هذا اللفظ في بعض المواضع للمقارنة والمفاضلة بين الرواة من حيث المنزلة والمرتبة والمكانة.

من ذلك: قول الإمام أحمد بن حنبل: عاصم– بن ضمرة السلولي الكوفي أعلى من الحارث. وعن سفيان الثوري: كنا نعرف فضل حديث عاصم، على حديث الحارث.(٥٠)

وكذلك قول أبي عُبَيد الآجري: قلت لابي داود: أيما أعلى عندك: علي بن الجعد أو عَمْرو بن مرزوق ؟ قال: عَمْرو أعلى عندنا، علي بن الجعد وسم بميسم سوء، قال: ما يسوءني أن يعذب الله معاوية.(٥١)

١٤– لفظ (أكبر):

أكبر من الكبر، والكاف والباء والراء أصل صحيح يدل على خلاف الصغر، والكبر العظمة وكذلك الكبرياء، ويقال: أكبرت الشيء استعظمته.(٥٢)

ومعنى (أكبر) في اصطلاح علماء الجرح والتعديل في المفاضلة بين الرواة أن أحدهم أكبر من الآخر في المكانة والمنزلة والفضل والآخر دونه.

وبما أن ظاهر هذا اللفظ يدل على الكبر في العمر، فقد امتلأت كتب التراجم والرجال بهذا اللفظ للتمييز بين الرواة وبيان أعمارهم وولاداتهم، لكنني بحثت فقط في المواضع التي وردت فيها هذا اللفظ بالمعنى الآخر أي الكبر في درجة ومنزلة ومكانة الرواة العلمية والدينية.

وبما أن العمر كان سبباً أحياناً في تحديد مكانة الراوي العلمية فقد وجدنا بعض الأئمة يقدمون الراوي الأكبر سناً على آخر أصغر منه، ومما يدل على هذا قول عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يذكر عن يحيى ابن سَعِيد القطان، قال: كان ثور إذا حدثني بحديث عن رجل لا أعرفه، قلت: أنت أكبر أم هذا ؟ فإذا قال: هو أكبر مني كتبته، وإذا قال: هو أصغر مني لم أكتبه.(٥٣)

ومن ذلك: قول صالح بن أحمد بن حنبل : قال أبي: أكبر من في يحيى بن أَبي كثير من أهل البصرة هشام الدستوائي. وَقَال أبو بكر الاثرم: قلت لابي عَبد الله أحمد بن حنبل: هشام الدستوائي أكبر من شيبان- بن عبد الرحمن التميمي ؟ قال: أجل، هشام أرفع.(٥٤) قوله (هشام أرفع) يدل على أنه أكبر مكانة وعلماً لا سناً.

وكذلك قول علي بن المديني في ترجمة (أحوص بن حكيم بن عمير): سمعت يحيى بن سَعِيد يقول: كان ثور- ابن يزيد- عندي ثقة. قال علي: هو عندي أكبر من الأَحوص، والأَحوص صالح.(٥٥) قوله (هو عندي) دليل على أنه أكبر منزلة وعلماً لا سناً، لأن العمر واحد لا يمكن أن يكون عنده أكبر من حيث السن وعند الآخرين أصغر.

وقال ابن عساكر في ترجمة (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم): بلغني عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال: قلت لأحمد بن صالح: حيي يجري عندك مجرى أبي هانئ في الثقة؟ فقال لي: نعم، قلت لأحمد: فابن أنعم؟ فقال لي أحمد بن صالح: ابن أنعم أكبر من حيي عندي، ثم قال أحمد: ابن أنعم أكبر عندي من حيي، ورفع بابن أنعم في الثقة. فقلت لأحمد بن صالح: فمن يتكلم فيه عندك جاهل؟ فقال أحمد بن صالح: من تكلم في ابن انعم فليس بمقبول، ابن أنعم من الثقات.(٥٦)

١٥- لفظ (أعظم):

١٦- أعظم من عظم، والعين والظاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كبر وقوة، والعظم: خلاف الصغر، عظم يعظم عظماً، فإذا عظم في عينيك قلت: أعظمته واستعظمته، ويقال استعظمه: أي رآه عظيماً.(٥٧)

وقد استعمل حفاظ الحديث ونقاده لفظ (أعظم) للتمييز بين الرواة والمقارنة بينهم من حيث التعديل والتجريح، واستعملوه مضافاً إلى صفة ما غالبة في الراوي غير موجودة أو موجودة ولكن بنسبة أقل عند الآخرين.

من ذلك: قول ابن عون: ما أدركت من الناس أحداً أعظمُ رجاءً لاهل الاسلام من: القاسم بن محمد، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة.(٥٨)

وقول أبي حاتم الرازي: ما رأيت ممن كتبنا عنه، أفصح من أبي مسهر، وما رأيت أحداً في كورة من الكور[٥٩]، أعظم قدراً، ولا أجلُّ عند أهلها من أبي مسهر بدمشق.[٦٠]

١٧- لفظ (أفضل):

أفضل من الفضل، والفاء والضاد واللام أصل صحيح يدل على زيادة في شيء، من ذلك الفضل: الزيادة والخير، والإفضال: الإحسان، والفضل والفضيلة معروف: ضد النقص والنقيصة، والجمع فضول، ورجل فضال ومفضل: كثير الفضل، والفضيلة: الدرجة الرفيعة في الفضل، والتفاضل: التمازي في الفضل، والتفاضل بين القوم: أن يكون بعضهم أفضل من بعض، ويقال: فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ [الإسراء: ٧٠] [٦١]

وهذا المعنى الأخير هو الذي أراده علماء الحديث في بيان فضل بعض الرواة على آخرين وإبراز مكانة ومنزلة البعض منهم في الحديث أو في الدين والعبادة والخلق.

من ذلك: قول عَبد الله بن داود الخريبي: كان الأَوزاعِيّ أفضل أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفزاري أفضل أهل زمانه، قال نصر بن علي: وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.[٦٢]

وقول الليث بن سعد في ترجمة (الحارث بن يعقوب بن ثعلبة، والد عَمْرو بن الحارث): كان بين عَمْرو ابن الحارث وبين أبيه الحارث بن يعقوب في الفضل كما بين السماء والارض، كان يعقوب أفضل من الحارث، وكان الحارث أفضل من عَمْرو.[٦٣] فقد بيّن في هذا القول أن الجد أفضل من الأب، وأن الأب أفضل من الابن.

١٨- لفظ (أكمل):

أكمل من كَمُلَ، والكمال: أي التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاؤه، وهو أصل صحيح يدل على تمام الشيء، يقال: كمُل الشيءُ وكمَل فهو كامل، أي: تام، ويقال: أكملَه واستكمَله وكمَّلَه: أتمّه وجمّلَه.[٦٤]

واستعمل العلماء هذا اللفظ في مواضع قليلة للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: قول الأَوزاعِيّ: ما أدركت قرشياً قط أكمل، من عَمْرو بن شعيب.[٦٥]

وقال أبو زرعة: ما رأيت أحداً أجمع من أحمد بن حنبل، وما رأيت أكمل منه اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة.(٦٦)

وقال أبو مسهر: ما رأيت شامياً أكمل في عقله ومروءته من عبد الله بن سالم الأشعري.(٦٧)

١٩- لفظ (أعمل):

أعمل من العمل، والعين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل، عمل يعمل عملاً فهو عامل، والعمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه.(٦٨)

وقد وجدت هذا اللفظ في كتب التراجم والرجال قليلاً – حسب علمي وبحثي حوله– للتمييز بين الرواة وبيان منزلتهم، من ذلك: ما ورد في ترجمة (أبو عُبَيد المذحجي حاجب سُلَيْمان بن عبدالملك)، حيث قال بقية بن الوليد، عن بشر عَبد الله بن يسار قوله: لم أر أحداً قط أعمل بالعلم من أبي عُبَيد.(٦٩)

وقال سعيد بن عبد العزيز في ترجمة (حسان بن عطية المحاربي): هو قدري، فبلغ ذلك الاوزاعي فقال: ما أغر سعيداً بالله، ما أدركت أحداً أشدّ اجتهاداً ولا أعملَ منه.(٧٠)

٢٠- لفظ (آدب):

آدب من أدب: والأدب: هو تَعَلُّمُ رِيَاضَةِ النَّفْسِ ومَحَاسِن الأَخْلاَقِ، والذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أديباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب: الدعاء، ومنه قيل: للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة.(٧١)

وقد استعمل علماء الحديث هذا اللفظ للتمييز بين الرواة وبيان فضل بعضهم على البعض الآخر.

من ذلك: قول إسحاق بن راهوية يقول: أبو عُبَيد الفقيه القاضي أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأجمعنا جمعاً، إنا نحتاج إلى أبي عُبَيد، وأبو عُبَيد لا يحتاج إلينا.(٧٢)

وقال أبو أحمد ادريس الروذي صاحب الثوري: (...ولا رأيت رجلاً آدب من عبد العزيز بن أبي رواد ناطقاً وصامتاً وقائماً وقاعداً...). (٧٣)

وقال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً آدب من المعافى بن عمران.(٧٤)

قال ابن إياس في ترجمة (محمد بن أحمد بن أبي المثنى): كان من أهل الفضل والفقه، ومن آدب من رأينا من المحدثين.(٧٥)

٢١– لفظ (أبطن):

أبطن هنا من الباطنة: وهي خلاف الظاهرة. وبطانة الرجل: خاصته، وفي الصحاح: بطانة الرجل وليجته. وأبطنه: اتخذه بطانة. وأبطنتَ الرجلَ إذا جعلته من خواصك. وبطن فلان بفلان: أي صار من خواصه. وبَطَنَ خَبَرَه: إذا عَلِمَه. ويقالُ: بَطَنَ الأَمْرَ إذا عَرَفَ باطِنَه.(٧٦)

وقد استعمل علماء الحديث هذا اللفظ قليلاً– حسب علمي بعد البحث– في المقارنة بين الرواة.

من ذلك: قول الإمام سفيان في ترجمة (حماد بن أَبي سلميان): كان حماد أبطن بابراهيم من الحكم.(٧٧) أي أخص وألصق بابراهيم من الحكم.

وقال الإمام الشعبي عندما سئل عن أصحاب عبد الله بن مسعود: كان علقمة بن قيس أبطن القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره... (٧٨) أي أخصهم به مقارنة بغيره الذي خلط منه ومن غيره.

المبحث الثاني

ألفاظ المقارنة والمفاضلة الدالة على ضبط الرواة

لقد استعمل المحدثين ألفاظاً عديدة للدلالة على الجانب المعرفي والعلمي والعقلي للراوي والذي يسمى بالضبط عند أهل الحديث، جمعناها هنا في هذا المبحث، مع بيان المعنى اللغوي لها وربطها بالمعنى الذي أراده الحفاظ في إصدارهم الأحكام على الرواة جرحاً أو تعديلاً.

وهذه الألفاظ التي تدل على الضبط تحديداً وصلت إلى (٢٣) لفظاً، سيأتي بيانها ما يأتي:–

١–لفظ (أحفظ):

الحفظ: نقيض النسيان، وهو التعاهد وقلة الغفلة، يقال: رجل حافظ وقوم حفاظ، وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيئاً يعونه. والتحفظ: قلة الغفلة في الأمور والكلام والتيقظ من السقطة كأنه على حذر من السقوط، وتحفظت الكتاب أي: استظهرته شيئا بعد شيء. وحَفِظَ القُرْآنَ: اسْتَظْهَرَهُ، أَي: وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبٍ.(٧٩)

والمعنى هنا: أن أحد الرواة أكثر حفظاً وتيقظاً ودقةً من الآخر، لذا فهو مقدم علي الآخرين من حيث المرتبة.

واستعمل المحدثون هذا اللفظ في مواضع كثيرة للمقارنة بين راويين أو مجموعة من الرواة للمفاضلة بينهم.

من ذلك: قول يحيى بن أيوب عن شعيب بن حرب: إنه حدثهم يوماً بحديث عن زهير – بن معاوية بن حديج، وشعبة، فقيل له : تقدم زهيراً على شعبة ؟ فقال: كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة.(٨٠)

وَقَال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن مَعِين: أيهما أحفظ ابن إدريس أو حفص بن غياث؟ فقال: كان ابن إدريس حافظاً، وكان حفص بن غياث صاحب حديث له معرفة. فقيل له: فابن فضيل؟ فقال: كان ابن إدريس أحفظ.(٨١)

٢- لفظ (أضبط):

الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء ، و ضبط الشيء: حفظه بالحزم ، والرجل ضابط أي حازم.(٨٢)

واستعمل علماء الجرح والتعديل هذا اللفظ في بعض المواضع للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: قول أحمد بن حنبل: أبو المليح ثقة ضابط لحديثه، صدوق، وهو عندي أضبط من جعفر بن برقان، وجعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الاصم، وهو في حديث الزُّهْرِيّ يضطرب، ويختلف فيه.(٨٣)

وقال يحيى بن سَعِيد القطان في ترجمة (عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار): كان عفان وبهز وحبان يختلفون إليّ، وكان عفان أضبط القوم للحديث وأنكدهم، عملت عليهم مرة في شئ فما فطن لي أحد منهم إلا عفان.(٨٤)

٣- لفظ (أوثق):

أوثق من وثق، ولواو والثاء والقاف كلمة تدل على عقد وإحكام، ووثقت الشيء: أحكمته، والميثاق: العهد المحكم، ووثقت فلاناً إذا قلت: إنه ثقة، وأرض وثيقة: كثيرة العشب موثوق بها،

ووثقت الشيء توثيقاً فهو موثق، وأوثقه فيه: شده، ووثقه توثيقاً: أحكمه، واستوثق منه: أخذ الوثيقة.(٨٥)

والثقة في اصطلاح أهل الحديث: هو الجامع بين وصف العدالة والضبط.(٨٦)

وقد ورد لفظ (أوثق من) في كتب التراجم والرجال كثيراً وذلك للمقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان التفاوت فيما بينهم من حيث التوثيق، وتحديد درجات التوثيق والحفظ والتثبت بين الرواة.

ومن ذلك: قول أحمد بن حنبل: سليمان بن بريدة أوثق من عبد الله بن بريدة(٨٧).

وكان البخاري حينما يروي عن بعض الرواة أحياناً يميزه ويوثقه بالمقارنة والمفاضلة مع أحد الرواة الآخرين.

مثل قوله: حدثني عمرو بن محمد ثنا عمار بن محمد أبو يقظان وكان أوثق من سيف بن أخت سفيان الثوري(٨٨).

وقال عطاء بن السائب بعد روايته حديثاً عن (سالم البراد): وكان عندي أوثق من نفسي(٨٩).

وسئل يحيى بن معين عن سيف بن هارون البرجمي وسنان بن هارون، فقال: سنان بن هارون أوثق من سيف وهو فوقه(٩٠).

٤– لفظ (أتقن):

أتقن من تقن، التاء والقاف والنون أصلان إحدهما إحكام الشيء والثاني الطين والحمأة فالقول الأول أتقنت الشيء أحكمته ورجل تقن حاذق، وفي التنزيل: چ ب بي تج تح تخ تمچ [النمل: ٨٨] والأصل الثاني: الحمأة والطين فيقال تقنوا أرضهم إذا أصلحوها بذلك وذلك هو التقن.(٩١)

والمعنى الأول هو الذي قصده العلماء في المقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان أن أحدهم أتقن وأحكم وأدق من الآخر في الحديث.

من ذلك: قول أبي زُرْعَة في ترجمة (إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي): هو أتقن من أبي بكر بن أَبي شَيْبَة، وأصح حديثًا منه، لا يحدث إلا من كتابه، لا أعلم أني كتبت خمسين حديثًا من حفظه، وهو أتقن وأحفظ من صفوان بن صالح.

وَقَال أبو حاتم عنه: من الثقات وهو أتقن من أبي جعفر الجمال ، يعني محمد بن مهران الرازي.[٩٢] ولا يخفى أن الذي يعتمد على الحفظ والكتابة معاً أولى وأتقن وأدق من الذي يعتمد على الحفظ فقط.

وكذلك قول: عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سئل أبي عن حفص بن غياث، وأبي خالد الاحمر، فقال: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الاحمر.[٩٣]

٥- لفظ (أثبت):

الثبت والثابت: العقل، ورجلٌ ثَبْتٌ وثَبِيتٌ : أي عاقل مُتَمَاسِكٌ ، أَو قليلُ السَّقَط[٩٤]، والمقصود هنا أن أحد الرواة أرجح من الآخر من حيث التثبت والدقة والضبط والعلم والمعرفة.

واستعمل المحدثون هذا اللفظ في مواضع كثيرة للمقارنة بين راويين أو مجموعة من الرواة للمفاضلة بينهم.

من ذلك: قول يعقوب بن شَيْبَة : سريج بن يونس شيخ صالح صدوق ، وإسحاق بن أَبي إسرائيل أثبت منه.[٩٥]

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عن يحيى بن مَعِين في ترجمة (إسماعيل بن جعفر بن أَبي كثير الأَنْصارِيّ الزرقي): ثقة، وهو أثبت من ابن أَبي حازم، والدَّراوَرْدِيّ، وأبي ضمرة.[٩٦]

وَقَال أبو داود في ترجمة (إسماعيل بن مجالد بن سَعِيد الهمداني): هو أثبت من أبيه.[٩٧]

٦- لفظ (أسند):

أسند من السند، والسين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، يقال: سندت إلى الشيء أسند سنوداً واستندت استناداً وأسندت غيري إسناداً، والسناد الناقة القوية كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قوي، وفلان سند أي: معتمد، والسند ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، والجمع أسنادٌ، والإسناد في الحديث أن يسند إلى قائله.[٩٨]

وهذا المعنى هو المقصود في استعمال أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل في التمييز بين الرواة، وتحديد مراتبهم بالمقارنة بينهم من حيث قوة السند وصحتها ودقتها.

من ذلك: قول أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي الصوفي: سألت أبا الحسن علي بن عُمَر الدارقطني الحافظ، فقلت: إذا حدث محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن شعيب النَّسَائي

حديثًا من تقدم منهما ؟ قال: النَّسَائي لانه أسند، على أني لا أقدم على النَّسَائي أحداً، وإن كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير.[٩٩]

وكذلك قول أبي داود في ترجمة (عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَمْرو بن ميمون القرشي، المعروف بدحيم): حجة ، لم يكن بدمشق في زمنه مثله، وأبو الجماهر– محمد بن عثمان– أسند منه، وهو ثقة.[١٠٠]

٧–لفظ (أصح):

الصح بالضم والصحة بالكسر والصحاح بالفتح : ذهاب المرض والبراءة من كل عيب وعلة.[١٠١] والمراد به هنا الجانب المعنوي وليس الحسي، أي الكلام والقول الصحيح، وبيان منزلة الراوي بالمقارنة مع الآخرين ومعرفة الأقرب منهم إلى الصحة والصواب.

واستعمل علماء الجرح والتعديل هذا اللفظ في مواضع للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: قول عثمان بن سَعِيد الدارمي، عن دحيم: عُمَر بن عبد الواحد ، ثقة أصح حديثًا من ابن أَبي العشرين بكثير، وابن أَبي العشرين ضعيف.[١٠٢]

وعن أحمد بن حنبل، عن وكيع: يقولون إن سُلَيْمان بن بريدة كان أصح حديثًا وأوثق من عَبد الله بن بريدة.[١٠٣]

وعن أحمد بن حنبل في ترجمة (يَعْلَى بن عُبَيد بن أَبي أمية): يَعْلَى أصح حديثًا من محمد بن عُبَيد وأحفظ.[١٠٤]

٨–لفظ (أقوى):

القوة نقيض الضعف، ومعلوم أن المراد به هنا هو المفهوم المعنوي وليس الحسي، أي أن أحد الرواة أقوى من الآخر من حيث العلم والمكانة والفضل.

واستعمل المحدثون هذا اللفظ في مواضع للمقارنة بين راويين أو مجموعة من الرواة للمفاضلة بينهم، وبيان أن أحدهما أقوى من الآخر توثيقاً وتعديلاً.

من ذلك قول الإمام أبو حاتم الرازي في ترجمتة (داود بن قيس الفراء الدباغ): ثقة. وهو أقوى عندنا من هشام بن سعد ، كان القعنبي يثني عليه.[١٠٥]

وقال عَبد الله بن أحمد بن حنبل: سَأَلتُ أبي عن إبراهيم بن مهاجر، فقال: ليس به بأس، كذا وكذا، وسألته عن ابنه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، فقال: أبوه أقوى في الحديث منه.(١٠٦)

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة في ترجمة (مندل بن علي العنزي، أخو حبان بن علي): وكان خيراً فاضلاً صدوقاً. وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى من أخيه في الحديث.(١٠٧)

٩- لفظ (أجود):

أجود من الجود، والجيد: نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة وجَودة أي: صار جيداً، والتجويد مثله، وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل. ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود.(١٠٨)

واستعمل علماء الحديث هذا اللفظ في بعض المواضع للمقارنة والمفاضلة بين الرواة، وتمييز منزلتهم من حيث الجودة في رواياتهم وأحاديثهم أو في آرائهم ومذاهبهم، فكان استعمالهم لهذا اللفظ مضافاً إلى صفة مفارقة فيما بينهم.

من ذلك: قول سفيان بن عُيَيْنَة: ما رأيت رجلاً بالكوفة أجود حديثًا من قيس بن الربيع.(١٠٩)

وقول أحمد بن حنبل: ابن لَهِيعَة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب.(١١٠)

وقول الزُّهْرِيّ: ما رأيت من الانصار أحزم ، ولا أجود رأياً من حنظلة بن قيس، كأنه رجل من قريش.(١١١)

وَقَال أبو عُبَيد الاجري، عَن أبي داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أَبي حازم.(١١٢)

١٠- لفظ (أعلم):

لفظ (أعلم) معلوم ومفهوم وهو مأخوذ من العلم، والمعنى أن أحد الرواة أكثر علماً وأوسع معرفة وأعمق اطلاعاً من الآخر، فإن من طبيعة الإنسان أن تتفاوت القدرات العلمية عنده بين شخص وآخر، ومنه قوله تعالى: چ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ (يوسف: ٧٦).

واستعمل المحدثون هذا اللفظ في مواضع للمقارنة بين راويين أو مجموعة من الرواة للمفاضلة بينهم، وبيان أن أحدهما أعلم من الآخر.

من ذلك: قول علي ابن المديني في ترجمة (شَرِيك بن عَبد الله بن أَبي شَرِيك) : شَرِيك أعلم من إسرائيل- بن يونس بن أَبي إسحاق الهمداني السبيعي-، وإسرائيل أقل حظاً منه.(١١٣)

وَقَال أبو حاتم في ترجمة (يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام): كان أعلم من أخيه هشام بن عروة.[١١٤]

وقال أيوب السختياني: ما أعلم أحداً بالمدينة بعد الزُّهْرِيّ أعلم من يحيى بن أَبي كثير.[١١٥]

١١– لفظ (أعرف):

أعرف من العرفان: وهو العلم، والعريف والعارف مثل عليم وعالم، وعرفه الأمر : أي أعلمه إياه[١١٦] ، والمعنى هنا أن أحد الرواة أكثر علماً ومعرفة واطلاعاً من الآخر المقارن به.

من ذلك: قول عَبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : عبد الوهاب الثقفي أثبت من عبد الاعلى الشامي، الثقفي أعرف وأوثق عند أصحابه من عبد الاعلى.[١١٧]

وقول عبد الرحمن بن أَبي حاتم– بعد أن ذكر قول أبي سَعِيد بن يونس، وعبد الباقي بن قانع: وقول ابن يونس أولى ، فإنه أعرف بأهل بلده ، والله أعلم.[١١٨]

١٢– لفظ (أفقه):

أفقه من الفقه: وهو العلم بالشيء والفهم له، والفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح يدل على إدراك الشيء والعلم به، تقول: فقهت الحديث أفقهه، وكل علم بشيء فهو فقه، يقولون: لا يفقه ولا ينقه، ثم اختص بذلك علم الشريعة، فقيل: لكل عالم بالحلال والحرام فقيه، وأفقهتك الشيء إذا بينته لك.[١١٩]

وهذا المعنى هو المراد عند المحدثين في استعمالهم لهذا اللفظ في المقارنة والمفاضلة بين الرواة، ولكن ليس دائماً يعنون به الجانب الشرعي المتعلق بالفقه والتشريع ومعرفة أحكام الحلال والحرام، بل يقصدون في الغالب الجانب العلمي والمعرفي عموماً والحديث وعلومه خصوصاً.

من ذلك: قول الشعبي– حينما دفن إبراهيم النخعي: أدفنتم صاحبكم ؟ قالوا: نعم. قال: أما إنه ما ترك أحداً أعلم منه أو أفقه منه، قالوا: ولا الحسن ولا ابن سيرين ؟ قال: ولا الحسن، ولا ابن سيرين، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز، وفي رواية: ولا بالشام.[١٢٠]

وقول أبي زُرْعَة الدمشقي: قلت لدحيم، وسألته عن ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث: أيهما أثبت ؟ فقال: العلاء أفقه، وثابت قليل الحديث. قلت: إن أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول

ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث، وأعدت عليه تقدم سن ثابت ولقيه سَعِيد بن المُسَيَّب، فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقدم العلاء بن الحارث عليه لفقهه.(١٢١)

١٣- لفظ (أمتن):

أمتن من المتن، قال ابن فارس: (الميم والتاء والنون أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول منه، والمتن: ما صلب من الأرض وارتفع)(١٢٢)، والمَتانَةُ: الشِّدَّةُ والقُوَّةُ ، فهو مِن حيثُ أنَّه بالِغُ القُدْرَةِ تامُّها قَوِيٌّ، ومِن حيثُ أنَّه شَديدُ القوَّةِ مَتِينٌ.(١٢٣)

والمعنى في اصطلاح أهل الحديث لهذا اللفظ هو التمييز بين الرواة وبيان أن أحدهم أقوى وأصلب وأقدر من الآخر من حيث الغلبة والدقة ومتانة العلم.

وبعد البحث الحثيث في كتب الرجال وتراجم الرواة وجدت استعمال هذا اللفظ في مواضع قليلة.

من ذلك قول أبو حاتم الرازي في ترجمة (خالد بن يزيد بن صالح): ثقة ، صدوق ، وهو أمتن من خالد بن يزيد بن أَبي مالك.(١٢٤)

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد. وسمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال بن عمرو. قلت له: أحب إليك من المنهال بن عمرو؟ قال: نعم شديداً، أبو بشر أوثق إلا أن المنهال أمتن.(١٢٥)

وقال الذهبي في ترجمة (أبي بن عباس بن سهل بن سعد): قليل الرواية وغيره أمتن منه.(١٢٦)

١٤- لفظ (أروى):

أروى من روي، والراء والواو والياء أصل واحد، وهو ما كان خلاف العطش، يقال: رويت من الماء رياً، وقال الأصمعي: رويت على أهلي، أروي رياً وهو راو من قوم رواة وهم الذين يأتونهم بالماء، فالأصل هذا ثم شبه به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيرويه كأنه أتاهم بريهم من ذلك، ويقال: روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه.(١٢٧)، وهذا المعنى الأخير هو المراد عند المحدثين في استعمالهم لهذا اللفظ في المقارنة بين الرواة والتمييز بينهم في كثرة الرواية وقلتها.

من ذلك: قول أبي زُرْعَة: أبو إدريس أروى عن التابعين من جبير بن نفير.(١٢٨)

وكذلك قول: عبد الله بن أحمد بن حنبل: سَأَلتُ أبي فقلت: من أروى الناس عن يونس ؟ فقال: هشيم– بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي– أروى الناس عن يونس. [١٢٩]

١٥– لفظ (أفهم):

أفهم من فَهِم، والفهم: معرفتك الشيء بالقلب، وقيل: تصوُّر المعنى من اللفظ أو سرعة انتقال النفس من الأُمور الخارجية لغيرها، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته، وفهّمت فلاناً وأفهمته، وتفهّم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء، ورجل فهم: سريع الفهم.[١٣٠]

وقد استعمل العلماء لفظ (أفهم) في المقارنة والمفاضلة بين الرواة، للدلالة على أن بعض الرواة أكثر فهماً وتفقهاً وإدراكاً للعلوم من الآخرين، لبيان التفاوت والاختلاف بينهم توثيقاً أو تجريحاً.

من ذلك: عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول– وذكر له أبو عبد الله الطهراني وأبو زرعة، فقال: كان أبو زرعة أفهم من أبي عبد الله الطهراني، واعلم منه بكل شئ بالفقه والحديث وغيره.[١٣١]

وعن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيب.[١٣٢]

وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمعت مالكاً يقول: ما يأتيني قرشي أفهم من هذا الفتى– يعني الشافعي.[١٣٣]

١٦– لفظ (أوعى):

أوعى من وعي: والوعي: حفظ القلب الشيء، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان: أي أحفظ وأفهم.[١٣٤]

وهذا المعنى هو الذي قصده علماء الحديث في مقارنة الرواة وبيان أن بعضهم أوعى من بعض في فهم العلوم وحفظها وضبطها.

من ذلك: قول عَبد الله بن أحمد بن حنبل، عَن أبيه: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، ما رأيت وكيعاً شك في حديث إلا يوماً واحدًا، ولا رأيت مع وكيع كتاباً.[١٣٥]

١٧- **لفظ (أرجح):**

أرجح من رجح: والراء والجيم والحاء أصل واحد يدل على رزانة وزيادة، يقال: رجح الشيء وهو راجح إذا رزن وهو من الرجحان، والراجح: الوازن، ورجح الشيء بيده: رزنه ونظر ما ثقله، وأرجح الميزان أي: أثقله حتى مال، وأرجحت لفلان ورجحت ترجيحاً إذا أعطيته راجحاً[١٣٦].

وعلى هذا المعنى استعمل أهل الحديث لفظ (أرجح) في المقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان أن بعضهم أرجح وأوزن وأصح وأقوى من البعض الآخر، وتحديد مراتبهم على أساس الراجح والمرجوح منهم توثيقاً وتضعيفاً.

من ذلك: قول أبي حاتم في ترجمة (بدل بن المحبر بن المنبه التميمي): صدوق وهو أرجح من أمية بن خالد وبهز.[١٣٧]

وَقَال التِّرْمِذِيّ في ترجمة (رشدين بن كريب): سألت عَبد الله بن عبد الرحمن- يعني الدارمي- عنه: هل هو أقوى أو محمد بن كريب؟ قال: ما أقربهما، ورشدين أرجح عندي وأكبر، وهما أخوان وعندهما مناكير.[١٣٨]

واجتمع بعض أصحاب الحديث مع عبد الرحمن بن مهدي، وقالوا له: جالست سفيان الثوري وسمعت منه، وسمعت من عَبد الله بن المبارك، فأيهما أرجح ؟ فقال: عَبد الله، ما تقولون لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يوماً مثل عَبد الله لم يقدر.[١٣٩]

١٨- **لفظ (أقوم):**

أقوم من قوم، والقاف والواو والميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة ناس وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصاب أو عزم، فالأول: القوم يقولون: جمع امرئ ولا يكون ذلك إلا للرجال، قال الله تعالى: چ ئا ئه ئه ئو ئوچ ثم قال: چ ئۇ ئې ئې ئېچ[الحجرات:١١]، وأما الآخر فقولهم: قام قياماً، والقومة: المرة الواحدة إذا انتصب، ويكون قام بمعنى العزيمة، والقيام: نقيض الجلوس، يقال: قومت الشيء تقويماً.[١٤٠]

وعلى المعنى الثاني قصد المحدثون بلفظ (أقوم) بمعنى العزيمة والإحكام، ومنه قوله تعالى: چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤچ[الإسراء:٩]، فقد فسر أكثر المفسرين قوله (أقوم) بمعنى: أسد وأعدل وأصوب وأحكم. وعلى هذا المعنى استعمل العلماء هذا اللفظ في المفاضلة بين الرواة وبيان منازلهم جرحاً وتعديلاً.

من ذلك: قول عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سَأَلتُ أبي عن معاوية بن هشام ويحيى بن يمان، فقال: ما أقربهما، ثم قال: معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثاً، وهو صدوق.(١٤١)

قال محمد بن عبد الله بن نمير: الأعمش أحفظ من منصور، ومنصور أقوم حديثاً وأقل اختلافاً في الرواية.(١٤٢)

١٩- لفظ (أوزن):

أوزن من الوزن: والواو والزاء والنون: بناء يدل على تعديل واستقامة، ووزنت الشيء وزناً، ووزين الرأى: معتدله وهو راجح الوزن إذا نسبوه إلى رجاحة الرأي وشدة العقل.(١٤٣)، وهذا المعنى هو المراد عند المحدثين في استعمالهم لهذا اللفظ في المقارنة بين الرواة.

وقد ورد هذا اللفظ في كتب التراجم والرجال مرة واحدة- حسب علمي بعد البحث- وهو قول الإمام أحمد بن حنبل حين سئل عن الإمام يحيى بن سعيد القطان فقال: ما رأيت رجلاً أوزن بقوم من غير محاباة ولا أشد تثبتاً في أمور الرجال من يحيى بن سَعِيد. (١٤٤)

٢٠- لفظ (أكيس):

الكَيْسُ: العقْلُ والفِطْنَةُ والفِقْهُ، والكيس خلاف الحمق، وفي الحديث عن النبي : (الْكَيِّسُ من دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ...)(١٤٥) أي: العاقل. وفي الحديث : (أي المؤمنين أكيس؟)(١٤٦) أي: أعقل.(١٤٧)

واستعمل علماء الجرح والتعديل هذا اللفظ في بعض المواضع للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: قول عبد الرحمن بن أَبي حاتم : سَأَلتُ أبي عَن أبي الأَحوص ، وجرير في حديث حصين ؟ فقال : كان جرير أكيس الرجلين ، جرير أحب إلي.(١٤٨)

وكذلك قوله: : سمعت أبي يقول : سألت يحيى بن مَعِين عَن أبي أيوب الدمشقي. فقال : ليس به بأس ، وهشام بن عمار أكيس منه.(١٤٩)

٢١- لفظ (أفصح):

أفصح من فصح، والفصاحة: البيان، فصح الرجل فصاحةً، فهو فصيح من قوم فصحاء، والفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في شيء ونقاء من الشوب، من ذلك اللسان الفصيح

الطليق والكلام الفصيح العربي، والأصل: أفصح اللبن: سكنت رغوته، وأفصح الرجل: تكلم بالعربية.(١٥٠)

وقد استعمل الحفاظ لفظ (أفصح) للمقارنة بين الرواة وبيان أن أحدهم أفصح من الآخرين.

من ذلك: قول أبي حاتم الرازي: ما رأيت ممن كتبنا عنه، أفصح من أبي مسهر. (١٥١)

وَقَال أبو عُمَر الجرمي النحوي: ما رأيت فقيهاً قط أفصح من عبد الوارث، وكان حماد بن سلمة أفصح منه.(١٥٢)

وَقَال أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء: قال لي بكر بن خلف: ما رأيت أفصح من جدك- يعني- رجاء ابن السندي النيسابوري.(١٥٣)

٢٢- لفظ (أحرص):

أحرص من حَرَص، والحِرص بالكسر: الجشع وهو شدة الإرادة والشره إلى المطلوب، كأَنَّ الحارِصَ يَنَالُ مِنْ نَفْسِهِ، بشِدَّةِ اهْتِمَامِه بِتَحْصِيلِ ما هو حَرِيصٌ عليه، وقد حرص عليه يحرِص حرصاً، وقول العرب: حريص عليك معناه حريص على نفعك.(١٥٤)

وقد استعمل علماء الحديث هذا اللفظ في المقارنة بين الرواة، وبيان أنّ بعضهم أحرص على طلب العلم والحديث من الآخرين.

من ذلك: قول أبي بكر الجرجاني، قال: سمعت أبا العيناء يقول: ما رأيت في الدنيا أحداً أحرص على أدب من بن أبى دؤاد ولا أقوم على أدب منه.(١٥٥)

وقال أبو حاتم: قال لي أبو زرعة: ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك يا أبا حاتم، فقلت: إن عبد الرحمن- يقصد ابنه- لحريص، فقال: من أشبه أباه فما ظلم.(١٥٦)

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة (عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالصوري): كان الصوري من أحرص الناس على الحديث، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، ولم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم الحديث.(١٥٧)

٢٣– لفظ (أفرس):

أفرس من فرس: والفرس: واحد الخيل، والجمع أفراس، والفراسة، بكسر الفاء: في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به، يقال: إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به.(١٥٨)

وهذا المعنى الأخير هو المقصود عند المحدثين في استعمالهم للفظ (أفرس) في المقارنة بين الرواة، أي بيان أن بعضهم أفرس بمعنى: أعلم وأبصر وأعرف من البعض الآخر في الحديث حفظاً ودرايةً وفي الدين تقوىً وعبادةً.

ومن ذلك: قول إبراهيم بن محمد الشافعي: ما رأيت أحداً أعبد من الفضيل بن عياض، ولا رأيت أحداً أورع من داود بن عبد الرحمن العطار، ولا رأيت أحداً أفرس في الحديث من سفيان بن عُيَيْنَة.(١٥٩)

المبحث الثالث

ألفاظ المقارنة والمفاضلة العامة في العدالة والضبط

لقد استعمل المحدثون ألفاظاً عديدة جاءت عامة تدل على شرطي القبول للراوي (العدالة والضبط)، جمعناها هنا في هذا المبحث، مع بيان المعنى اللغوي لها وربطها بالمعنى الذي أراده الحفاظ في إصدارهم الأحكام على الرواة جرحاً أو تعديلاً.

وهذه الألفاظ العامة التي تدل على العدالة والضبط تحديداً وصلت إلى (٢٣) لفظاً، سيأتي بيانها ما يأتي:–

١–لفظ (أحب إليّ):

أحب من حبب: والحب: نقيض البغض، والحب: الوداد والمحبة، وأحبه فهو محب، وهو محبوب، وحبب إليه الأمر: جعله يحبه، وهم يتحابون: أي يحب بعضهم بعضا.(١٦٠)

وقد استعمل حفاظ الحديث هذا اللفظ للتمايز بين الرواة والتفاضل فيما بينهم من حيث التوثيق أو التضعيف، وبيان أن بعضهم أحب إلي العلماء من البعض الآخر، وتحديد مراتبهم في ذلك، فقد ظهر لي من خلال بحثي عن هذا اللفظ في كتب التراجم والرجال أن العلماء قد استعملوه كثيراً جداً فهو أكثر الألفاظ استعمالاً على الإطلاق، فقد وقفت على أكثر من (٢٠٠) موضعاً بهذا اللفظ.

من ذلك: قول النَّسَائي: أحمد بن حرب لا بأس به، وهو أحب إلي من أخيه علي بن حرب.(١٦١)

وَقَال أبو حاتم: إبراهيم بن عطاء أحب إلي من روح بن عطاء.(١٦٢)

وعن يحيى بن معين: إبراهيم بن عقبة أحب إلي من موسى ابن عقبة.(١٦٣)

وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين : فإسماعيل بن زكريا أحب إليك في الحديث أو يحيى بن زكريا- يعني ابن أَبي زائدة ؟ فقال: يحيى أحب إلي.(١٦٤)

وعن علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سَعِيد يقول: بسر بن سَعِيد أحب إلي من عطاء ابن يسار.(١٦٥)

٢-لفظ (خير من):

خير: والخاء والياء والراء أصله العطف والميل ثم يحمل عليه، لأنّ كلّ أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه، والخير: خلاف الشر، والخير: الكرم، والاستخارة: أن تسأل خير الأمرين لك، وهي الاستعطاف.(١٦٦)

وقد استعمل علماء الحديث لفظ (خير من) للدلالة على المفاضلة بين الرواة، وبيان أن بعضهم خير من البعض الآخر في الفضل والمكانة والمنزلة، وسواء كانت الخيرية راجعة إلى التدين والالتزام التام بتعاليم الدين والتخلق بالأخلاق الفاضلة أو كانت راجعة إلى الحفظ والإتقان والتثبت في الحديث، وقد رود هذا اللفظ في كتب التراجم والرجال كثيراً جداً، فقد وقفت على هذا المصطلح في أكثر من ستين موضعاً.

من ذلك: قول يحيى بن معين: لم يكن ببغداد رجلٌ الا وهو خير من أبى داود النخعي كان يضع الحديث(١٦٧).

وقال ابن عدي: قال الشيخ عن اسحاق بن يحيى: وهو خير من إسحاق بن أبي فروة وإسحاق بن نجيح بكثير(١٦٨). فهذا التفضيل لا يدل على التعديل لأن جميع هؤلاء الرواة ضعفاء ومجروحون، لكن على تفاوت فيما بينهم.

وقال يحيى بن معين في ترجمة (أسامة بن زيد الليثي): ليس بحديثه ولا برواياته بأس وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير(١٦٩).

وَقَال أبو عُبَيد الآجري عَن أبي داود: أبو حنيفة خير من ألف مثل عَمْرو بن عُبَيد(١٧٠).

٣–لفظ (مقدم– يقدمه):

مقدم من القدم، وهو السَّابِقَةُ في الأمر، يُقال: لِفلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ: أي المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، والمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، قَالُوا: القَدَمُ والسَّابِقَةُ: مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ، وفي التنزيل: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ف ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ چ [يونس: ٢] القَدَمُ : كُلُّ ما قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ. وقال ابنُ قُتَيْبَة: يَعْنِي عَمَلاً صَالِحًا قَدَّمُوهُ.(١٧١)

وقد استعمل علماء الحديث هذا اللفظ في كتب التراجم والرجال لمقارنة بعض الرواة ببعض وبيان المفارقة والمفاضلة بينهم في المرتبة والمكانة والعلم والفضل.

من ذلك: قول أبي أحمد بن عدي: وهمام بن يحيى بن دينار العوذي أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم في يحيى بن أَبي كثير.(١٧٢)

وقول حرب بن إسماعيل في ترجمة (أشعث بن أَبي الشعثاء): سمعت أحمد– بن حنبل يقدمه على سماك بن حرب.(١٧٣)

وكذلك عن أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سَعِيد يثني على سُلَيْمان بن طرخان التَّيْمِيّ إذا ذكره، وكان يقدمه على عاصم الاحول.(١٧٤)

٤–لفظ (فوق– فوقه– فوقهم):

فوق: هو نقيض تحت، والفاء والواو والقاف أصلان صحيحان يدل أحدهما على علو، والآخر على أوبة ورجوع، فالأول الفوق: وهو العلو، ويقال فلان فاق أصحابه يفوقهم إذا علاهم، وأمر فائق أي: مرتفع عال، وأما الآخر ففواق الناقة: وهو رجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب.(١٧٥)

والمعنى الأول هو الذي قصده المحدثون في استعمالهم لهذه الألفاظ في المقارنة والمفاضلة بين الرواة.

من ذلك: قول علي ابن المديني، عن يحيى بن سَعِيد القطان في ترجمة (إسرائيل بن يونس بن أَبي إسحاق الهمداني السبيعي): إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش.(١٧٦)

وقول أبي عُبَيد الآجري: سئل أبو داود عن (ديلم بن غزوان العبدي)، فقال: ليس به بأس. قيل: أيما أحب إليك هو، أو هشام بن حسان، قال: هشام فوقة بكثير. (١٧٧)

وقول عَبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن مَعِين: هؤلاء الاربعة، ليس حديثهم حجة: سهيل بن أَبي صالح ، والعلاء بن عبد الرحمن، وعاصم بن عُبَيد الله، وابن عقيل. قيل: فمحمد بن عَمْرو ؟ قال : فوقهم.(١٧٨)

٥- لفظ (إذا اجتمع):

اجنمع من جمع: جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً وجمعه وأجمعه فاجتمع، وجمعت الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا.(١٧٩)

وقد استعمل علماء الجرح والتعديل هذا اللفظ باسلوب السؤال عن حال أحد الرواة مقترناً براوٍ آخر أو رواةٍ آخرين، ويكون الجواب ببيان حاله وقربه من الآخر وإظهار منزلة الراوي وتحديد درجته توثيقاً أو تضعيفاً.

من ذلك: قول عبد ابن المبارك في ترجمة (بقية بن الوليد): إذا اجتمع إسماعيل بن عياش، وبقية في حديث، فبقية أحب إليّ.(١٨٠)

وَقَال أبو عبد الرحمن السلمي: وسألته- يعني الدارقطني: إذا اجتمع قبيصة، والفريابي في الثوري من يقدم منهما؟ قال: يقدم الفريابي لفضله ونسكه.(١٨١)

وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة: سمعت يحيى بن مَعِين، وأبي حاضر يقول: إذا اجتمع منصور والأعمش فقدم منصوراً.(١٨٢)

وعن قتادة: قال: إذا اجتمع لي أربعة لم التفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم: الحسن، وسَعِيد بن المُسَيَّب، وإبراهيم، وعطاء. قال: هؤلاء أئمة الامصار.(١٨٣)

٦- لفظ (إذا اختلف):

اخْتَلَفَ: ضِدُّ اتَّفَقَ، ومنه الحديثُ: (اسْتَوُوا ولا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ)(١٨٤)، أَي: إِذا تقدَّم بعضُهم علَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُم، ونَشَأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلاَفٌ في الأُلْفَةِ والْمَوَدَّةِ.(١٨٥)

وقد استعمل علماء الجرح والتعديل هذا اللفظ باسلوب السؤال عن حال أحد الرواة في حال اختلافه مع راوٍ آخر بقول من نأخذ منهما، ويكون الجواب إما بتحديد أحدهما وأنه هو المتقدم على الآخر في حال الاختلاف بينهما، أو بالتسوية بينهما وعدم تقديم أحدهما على الآخر.

من ذلك: قول عَباس الدُّورِيُّ: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: إذا اختلف إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد في أيوب كان القول قول حماد. قيل ليحيى: فإن خالفه سفيان الثوري؟ قال: فالقول قول حماد بن زيد في أيوب.(١٨٦)

وَقَال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم، ونافع في ابن عُمَر من أحب اليك؟ قال: ما أتقدم عليهما. وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: نافع عن ابن عُمَر أحب اليك أو سالم؟ فلم يفضل.(١٨٧)

وسئل يحيى بن معين: حديث الأعمش إذا اختلف وكيع، وأبو معاوية، فالقول قول من؟ قال: يكون موقوفا حتى يجئ من يتابع أحدهما.(١٨٨)

٧–لفظ (أحسن– أحسنهم):

أحسن من حسن، والحسن: ضد القبح ونقيضه، وحسن يحسن حسناً، فهو حاسن، والجمع محاسن.(١٨٩)

وقد استعمل علماء الجرح والتعديل لفظ (أحسن) للتمايز بين الرواة وبيان فضل بعضهم على بعض بصفة معينة، والتصريح بأن بعضهم أحسن من بعض سواء كان ذلك في الحديث وروايته وفقهه أو في الدين والعبادة والامتثال والإنقياد لأوامر الله عز وجل.

من ذلك: قول عَبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي وأنا أسمع عن فراس بن يحيى، وإسماعيل بن سالم، فقال: فراس بن يحيى أقدم موتاً من إسماعيل، وإسماعيل أوثق منه، يعني في الحديث– فراس فيه شئ من ضعف، وإسماعيل أحسن منه استقامة، يعني في الحديث– وأقدم سماعاً، سمع من سَعِيد بن جبير.(١٩٠)

وقول عَباس الدُّورِيُّ : سألت يحيى بن مَعِين عن جرير بن حازم ، وأبي الاشهب ، فقال : جرير أحسن حديثًا منه وأسند.(١٩١)

وَقَال أبو حاتم الرازي في ترجمة (حفص بن عَبد الله بن راشد السلمي): هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمان.(١٩٢)

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ليث بن أَبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أَبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي.

وَقَال عثمان بن أَبي شَيْبَة : سألت جريراً عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أَبي زياد، قال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء.(١٩٣)

٨- لفظ (أكثر):

أكثر من الكثر: وهو نقيض القلة، وقوم كثير وهم كثيرون، والكثرة نماء العدد. يقال: كثر الشيء يكثر كثرة فهو كثير. وكثر الشيء: أكثره، وأكثر: أتى بكثر.(١٩٤)

ورد هذا اللفظ في كتب التراجم والرجال كثيراً، ولكننا بحثنا في المواضع التي تتعلق ببيان منزلة ودرجات الرواة تعديلاً أو تجريحاً، لذا وجدنا هذا اللفظ فيها مضافاً إلى صفة ما في الراوي لبيان غلبتها فيه بالمقارنة مع راوٍ آخر أقل اتصافاً به.

من ذلك: قول أحمد بن علي الابار: سألت عبد الحميد بن بيان عن إسحاق الازرق... قلت: أيهما أكثر سماعاً من شَرِيك، إسحاق أو يزيد بن هارون ؟ قال: إسحاق نحو من ثمانية آلاف، ويزيد نحو من ثلاثة آلاف.(١٩٥)

وكذلك قول عبد الرحمن بن أَبي حاتم في ترجمة (عاصم بن بهدلة، وهو ابن أَبي النجود الأسدي): سَأَلتُ أبي عنه فقال: صالح، وهو أكثر حديثاً من أبي قيس الأَودِيّ، وأشهر منه، وأحب إلي منه.(١٩٦)

٩- لفظ (أشد):

أشد من الشدة: وهي الصلابة ، وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض- والمقصود به هنا الأعراض والمعاني- وشيْءٌ شَديدٌ: بَيِّنُ الشِّدَّةِ، وشيْءٌ شديدٌ: مُشْتَدٌّ قوِيٌّ، والتشديد : خلاف التخفيف.(١٩٧)

واستعمل علماء الجرح والتعديل هذا اللفظ مضافاً إلى صفة ما في الراوي لبيان غلبتها فيه بالمقارنة مع راوٍ آخر أقل اتصافاً به.

من ذلك: قول عفان بن مسلم : قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة ، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير ، وقراءة القرآن ، والعمل لله من حماد بن سلمة.(١٩٨)

وكذلك قول الإمام أحمد بن حنبل: ابن أَبي ذئب كان ثقة، صدوقاً أفضل من مالك بن أنس، إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه، ابن أَبي ذئب كان لا يبالي عن من يحدث.(١٩٩)

١٠– لفظ (أجدر):

أجدر وجدير: أي خليق، ، يقال: هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا ، أَي خَلِيقٌ له، والجمع جديرون و جدراء ، والأنثى جديرة[٢٠٠]، والمعنى أن أحد الرواة أفضل وأولى من الآخر من حيث المرتبة والمكانة.

واستعمل العلماء هذا اللفظ قليلاً جداً للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: قول غالب القطان، عن بكر بن عَبد الله المزني: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا في زمانه وأجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة، ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه.[٢٠١]

١١– لفظ (أتم):

أتم: أي كمل فهو دليل الكمال، يقال: تم الشيء إذا كمل[٢٠٢]، وليس المعنى الكمال المطلق بل النسبي الذي هو من صفات البشر، ومن المعلوم أن الرواة متفاوتون في صفاتهم سواء التي تتعلق بالعدالة أو الضبط، وأن بعضهم دون البعض الآخر، وآخرون فوقهم.

واستعمل العلماء هذا اللفظ في مواضع قليلة للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

ومن ذلك: قول عَبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز، وسُلَيْمان بن قرم، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه. وَقَال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم.[٢٠٣]

وَقَال سفيان عن منصور: قلت لابراهيم: ما لسالم بن أَبي الجعد أتم حديثاً منك؟ قال: لأنه كان يكتب.[٢٠٤]

وَقَال سَعِيد بن كثير بن عفير عن ابن وهب: قال لي مالك: ما رأيت مثل أبي بكر بن حزم أعظم مروءة ولا أتم حالاً.[٢٠٥]

١٢– لفظ (أمثل):

الأمثل : أي الأفضل، يقال : فلان أمثل من فلان أي أفضل منه، وفي الحديث : (عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ عن أبيه قال: قلت يا رَسُولَ اللَّهِ: أي الناس أَشَدُّ بَلاَءً؟ قال: الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الامثل فَالأَمْثَلُ)[٢٠٦] أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة، : هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير . و أماثل الناس: خيارهم.[٢٠٧]

واستعمل علماء الجرح والتعديل هذا اللفظ في مواضع للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: قول عَبد الله بن أحمد بن حنبل ، عَن أبيه : أبو بكر بن أبي مريم أمثل من الأَحوص بن حكيم.(٢٠٨)

وَقَال أحمد بن عَبد الله العجلي : أشعث بن سوار أمثل في الحديث من محمد بن سالم.(٢٠٩)

وَقَال عَبد الله بن علي ابن المديني : سمعت أبي يقول: يحيى بن عباد ليس ممن أحدث عنه، وبشار الخفاف أمثل منه.(٢١٠)

١٣- لفظ (أسلم):

أسلم من سَلِمَ، والسين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية، ويكون فيه ما يشذ، والشاذ عنه قليل، فالسلامة أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى، والسلامة: البراءة من العيوب، والسلامة: سلم من البلاء، ومنه السلامة من الخطأ.(٢١١)

ولهذا المعنى استعمله أهل الحديث للمقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان أن أحدهم قد سلم من الخطأ والزلل الذي قد أصاب غيره، فيكون بذلك مقدم عليه في الدرجة والمرتبة.

ورغم بحثي الحثيث عن هذا اللفظ بهذا المعنى في كتب الرجال والتراجم فقد وجدت ذلك في موضع واحد فقط، وهو قول أبي عُبَيد الآجري: سألت أبا داود عن قبيصة بن عقبة، وعُبَيد الله بن موسى، فقال: قبيصة أسلم من عُبَيد الله.(٢١٢)

١٤- لفظ (أعقل):

أعقل من العقل: وهو العلم بصفات الأشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها، أو العلم بخير الخيرين وشر الشرين، أو مطلق لأمور أو لقوة بها يكون التمييز بين القبح والحسن، ولمعان مجتمعة في الذهن. والحق: أنه نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية، يقال: رجل عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه.(٢١٣)

وقد استعمل نقاد الحديث هذا اللفظ للمقارنة بين الرواة من حيث التفوق الفكري والعقلي والعلمي، وبيان أنهم على درجات متفاوتة من الحفظ والضبط والتثبت.

من ذلك: قول أبي عُبَيد قال: ما رأيت رجلاً أعقل من الشافعي.(٢١٤)

وقول عبد الله بن أحمد بن حنبل، عَن أبيه: ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم.[٢١٥]

وَقَال أحمد بن عَبد الله العجلي في (سَعِيد بن أَبي مريم): وكان عاقلاً، لم أر بمصر أعقل منه ومن عَبد الله بن عبد الحكيم.[٢١٦]

١٥- لفظ (أجمع):

أجمع من جمع: جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً وجمعه وأجمعه فاجتمع، وجمعت الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا.[٢١٧]

وقد استعمل العلماء لفظ (أجمع) للمقارنة والمفاضلة بين الرواة مضافا إلى صفة غالبة في الراوي، وأنه جمع بين صفات وخصال متعددة، وبيان أنه يتميز عن غيره بذلك.

من ذلك: قول النسائي: لا نعلم في عصر ابن المبارك أجلّ من ابن المبارك، ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه، ولكن لا بد من الغلط.[٢١٨]

وقول الليث بن سعد: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب– يعني الزهري، ولا أكثر علما منه.[٢١٩]

وقول مهنا بن يحيى الشامي: ما رأيت أحدا أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل.[٢٢٠]

١٦- لفظ (أشهر):

أشهر من شهر: والشين والهاء والراء أصل صحيح يدل على وضوح في الأمر وإضاءة، من ذلك الشهر، وهو في كلام العرب الهلال، والشهرة: وضوح الأمر، وقد شهر فلان في الناس بكذا فهو مشهور، والشَّهِيرُ والمَشْهُورُ: المَعْرُوف، يقال: رجلٌ شَهِيرٌ ومَشْهُورٌ ومُشَهَّرٌ.[٢٢١]

وعلى هذا المعنى استعمل أهل الحديث هذا اللفظ للدلالة على أن بعض الرواة أشهر وأعرف من البعض الآخر من حيث المكانة والرتبة والمنزلة في الحديث وروايته وحفظه وفي الفضل والإحسان في الدين والعبادة.

من ذلك: : قول ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: عن أمي بن ربيعة عن طاووس، أحب إليك؟ أو شعيب السمان عن طاووس؟ قال: أمي أشهر.[٢٢٢]

وَقَال أيضاً: سألت أبا زرعة عن سهيل بن أَبي صالح هو أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر وأبوه أشهر قليلاً.[٢٢٣]

وَقَال أبو عُبَيد الآجري: سئل أبو داود عن عُمَر بن قيس الماصر، قال: من الثقات، وأبوه أشهر منه وأوثق.[٢٢٤]

١٧- لفظ (أعجب):

أعجب من عجب، والعين والجيم والباء أصلان صحيحان يدل أحدهما على كبر واستكبار للشيء، والآخر خلقة من خلق الحيوان، فالأول: العجب وهو أن يتكبر الإنسان في نفسه، تقول: هو معجب بنفسه، وتقول من باب العجب: عجب يعجب عجباً وأمر عجيب، وذلك إذا استكبر واستعظم، والعجب: النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد، إنما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده، وخفي عليه سببه. والأصل الآخر العجب: وهو من كل دابة ما ضمت عليه الوركان من أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز.[٢٢٥]

وعلى المعنى الأول سار المحدثون في استعمالهم للفظ (أعجب)، وذلك للمقارنة والمفاضلة بين الرواة وإظهار التعظيم والتعجب من أحوال بعض الرواة وتقديمهم على الآخرين في المنزلة والمكانة.

من ذلك: قول ابن أبي حاتم: قيل لابي : عَبد الله بن بدر أحب إليك أو أيوب ابن عتبة ؟ فقال : أيوب أعجب إلي ، وهو أحب إلي من محمد بن جابر.[٢٢٦]

وعن عبد الرزاق قال: ما كان أعجب من محمد بن مسلم الطائفي إلى سفيان الثوري.[٢٢٧]

وَقَال إبراهيم بن عَبد الله بن الجنيد: قال رجل ليحيى بن مَعِين وأنا أسمع: أيما أعجب إليك: إسماعيل بن عياش أو فرج ابن فضالة؟ قال: لا، بل إسماعيل ثم قال: فرج ضعيف الحديث.[٢٢٨]

وسئل أبو داود عن عيسى- بن ميمون، وشبل، قال: عيسى أعجب إلي من شبل.[٢٢٩]

١٨- لفظ (أنبل):

أنبل من النبل، بالضم: قال ابن فارس: (النون والباء واللام أصل صحيح يدل على فضل وكبر، ثم يستعار منه الحذق في العمل، فيقال للفضل في الإنسان نبل)[٢٣٠]، وكذلك النبل: هو الذكاء

والنجابة، والنبيلة: الفضيلة، وقال بعضهم نبيل: أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نبيل الرأي أي: جيده.[٢٣١]

والمعنى في اصطلاح المحدثين لهذا اللفظ أن أحد الرواة أفضل وأكبر وأعقل من الآخر فهو أنبل منه.

ومن ذلك: قول وَقَال الفضل بن زياد في ترجمة (شعبة بن الحجاج): سئل أحمد بن حنبل: شعبة أحب إليك حديثًا أو سفيان ؟ فقال: شعبة أنبل رجالاً وأنسق حديثًا. .[٢٣٢]

وقول جرير بن عبدالحميد: لم أر من المحدثين إنسانا كان أنبل عندي من يحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ.[٢٣٣]

١٩- لفظ (أبصر):

أبصر من البصر: وهو العلم بالشيء، يقال: هو بصير به، ومنه البصيرة: أي البرهان والحجة، وقيل: الفطنة، وأصل ذلك كله وضوح الشيء. والبصر: العلم. وبصرت بالشيء: علمته، قال عز وجل ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ (طه: ٩٦)، ورجل بصير بالعلم : عالم به.[٢٣٤]

واستعمل العلماء هذا اللفظ قليلاً للمقارنة بين الرواة من حيث التعديل أو التجريح.

من ذلك: أن محمد بن عوف سئل: أيما أحب إليك عَمْرو بن عثمان أو يحيى بن عثمان ؟ فقال: كلاهما ثقة في الحديث، ولكن يحيى كان عابداً وعَمْرو أبصر بالحديث منه.[٢٣٥]

وَقَال علي ابن المديني عن عبد الرحمن بن مهدي في ترجمة (وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي): كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.[٢٣٦]

٢٠- لفظ (أقهر):

أقهر من القهر، قال ابن فارس: (القاف والهاء والراء كلمة صحيحة تدل على غلبة وعلو، يقال: قهره يقهره قهراً، والقاهر: الغالب).[٢٣٧]

أما استعمال علماء الحديث لهذا اللفظ في المقارنة بين الرواة فقد وقفت على موضع واحد فقط رغم البحث والنظر والتفتيش في كتب الرجال وتراجم الرواة، وهذا يدل على أن هذا المصطلح بمفهومه اللغوي غير ملائم للأخذ به في التمييز بين الرواة من حيث التعديل والتجريح.

والمثال الوحيد الذي رأيته هو قول حماد بن زيد: كان حجاج ابن أرطاة أقهر عندنا لحديثه من سفيان الثوري.[٢٣٨]

٢١- لفظ (أصلب):

أصلب من الصلب، والصاد واللام والباء أصلان، أحدهما: يدل على الشدة والقوة، والآخر جنس من الودك، والصلب: عظم من لدن الكاهل إلى العجب، والجمع: أصلب وأصلاب، فالأول الصلب: وهو الشيء الشديد، وكذلك سمي الظهر صلبا لقوته.[٢٣٩] وهو مرادف للمتين وقد سبق أن بيّناه.

وقد استعمل المحدثون لفظ (أصلب) على المعنى الأول الذي يفيد القوة والشدة، بمعنى أن أحد الرواة أقوى وأشد وأدق وأمتن من الآخر في الحديث.

ورد هذا اللفظ بهذا المعنى في بعض المواضع، منها:

قول أحمد بن يحيى بن الجارود : سمعت علياً (يعني ابن المديني)- وذكر بشار ابن موسى- فقال: ما كان ببغداد أصلب منه في السنة.[٢٤٠]

و قول يزيد بن هارون، عن همام: ما رأيت أصلب وجهاً من يحيى بن أَبي كثير، كنا نحدثه بالغداة فيروح بالعشي فيحَدَّثَنَاه.[٢٤١]

قال الذهبي في ترجمة (أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو): إنه من أصلب أهل زمانة في السنة وأبصرهم بها وأذبهم لحريمها وأقمعهم لمن خالفها.[٢٤٢]

٢٢- لفظ (أحلى):

أحلى من الحلو، الحاء واللام وما بعدها معتل ثلاثة أصول: فالأول طيب الشيء في ميل من النفس إليه، والثاني تحسين الشيء، والثالث وهو مهموز تنحية الشيء، فالأول الحلو: نقيض المر والحلاوة ضد المرارة، و والحلو: كل ما في طعمه حلاوة. والأصل الثاني: الحلي حلى المرأة، وهو جمع حلي، وهذه حلية الشيء أي: صفته، والأصل الثالث: وهو تنحية الشيء، يقال: حلأت الإبل عن الماء إذا طردتها عنه.[٢٤٣]

والمعنى الأول هو الذي قصده علماء الحديث في المقارنة والمفاضلة بين الرواة لكن على سبيل المعنى وليس الحس، بمعنى أن أحد الرواة أحلى وأطيب وأحب إلى القلب من الآخر لصفاته وشمائله وفضله.

ومن ذلك: قول أبي حاتم الرازي: جرير بن حازم صدوق، صالح، قدم هو والسري بن يحيى مصر، وجرير بن حازم أحسن حديثًا منه، والسري أحلى منه.(٢٤٤) كأنه يريد أن يفرق بينهما من حيث العدالة والضبط، فجرير أفضل ضبطاً من السري، والسري أفضل ديناً وخلقاً وورعاً من جرير.

وقول عبد الرحمن بن أَبي حاتم في ترجمة (شعيب بن الليث بن سعد): سَأَلتُ أبي عنه، هو أحب إليك أو عَبد الله بن عبد الحكم ؟ قال : شعيب أحلى حديثًا.(٢٤٥)

وقول أبي عُبَيد الآجري: سألت أبا داود عن عقيل بن خالد، وقرة بن حيويل، فقال: عقيل أحلى منه مئة مرة.(٢٤٦)

٢٣- لفظ (أحزم):

أحزم من حزم: والحزم: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة، ورجل حازم: وهو العاقل المميز ذو الحنكة، فالحاء والزاء والميم أصل واحد وهو شد الشيء وجمعه، فالحزم جودة الرأي.(٢٤٧)

وقد استخدم حفاظ الحديث هذا اللفظ لبيان مكانة ومنزلة الرواة وإظهار أن لبعضهم الفضل والتقدم على الآخرين في الحديث أو في الرأي والدين والعبادة.

ومن ذلك: قول الإمام الزُّهْرِيّ: ما رأيت من الانصار أحزم، ولا أجود رأياً من حنظلة بن قيس، كأنه رجل من قريش.(٢٤٨)

قال ابن حبان في (عدى بن حاتم، والزبرقان بن بدر): كانا أحزم رأياً وأفضل في الإسلام رغبةً من مالك بن نويرة.(٢٤٩)

المبحث الرابع

ألفاظ المقارنة الدالة على التجريح والمقاربة والمساواة

المطلب الأول

ألفاظ المقارنة الدالة على التجريح

لقد استعمل المحدثون ألفاظاً عديدة للدلالة على تضعيف الراوي، والذي يسمى بالتجريح عند أهل الحديث، جمعناها هنا في هذا المطلب، مع بيان المعنى اللغوي لها وربطها بالمعنى الذي أراده الحفاظ في إصدارهم الأحكام على الرواة جرحاً أو تعديلاً.

وهذه الألفاظ التي تدل على التجريح تحديداً وصل إلى (١٠) ألفاظ، سيأتي بيانها ما يأتي:-

١- لفظ (أكذب):

أكذب من كذب: والكذب: نقيض الصدق كذب يكذب كذباً.[٢٥٠] والكذب في الحديث: هو الذي يضع الحديث ويختلق، أو الذي ينقل ويروي حديثاً وهو يعلم أنه كذب فهو أحد الكاذبين كما ورد في الحديث[٢٥١]، كما ورد الكذب في كلام السلف بمعنى الخطأ وليس الكذب الذي يقابل الصدق[٢٥٢].

وقد استعمل علماء الحديث لفظ (أكذب) للتمييز بين الرواة والمقارنة بينهم وبيان الضعيف منهم وتحديد درجات الضعف، وإن أضعف الرواة من اتصف بالكذب في الحديث وحديثه يسمى بالموضوع وهو أشد وأقبح درجات الضعف.

من ذلك: قول أبي حنيفة : ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيءٍ من رأيي إلا جاءني فيه.[٢٥٣]

وقول أحمد بن سَعِيد الدارمي، عن يزيد بن هارون: كان جعفر بن الزبير، وعِمْران بن حدير في مسجد واحد مصلاهما، وكان الزحام على جعفر بن الزبير، وليس عند عِمْران أحد، وكان شعبة يمر بهما، فيقول: يا عجباً للناس اجتمعوا على أكذب الناس- يعني جعفراً- وتركوا أصدق الناس- يعني عِمْران- قال يزيد: فما أتى علينا إلا القليل حتى رأيت ذاك الزحام على عِمْران، وتركوا جعفراً، وليس عنده أحد.

وَقَال أبو حاتم الرازي: سمعت عثمان بن الهيثم يقول: دخلت جامع البصرة، وإذا جعفر بن الزبير قد اجتمع عليه الناس، وإذا عِمْران بن حدير قاعد وحده، فقلت: يا عجباه أكذب الناس قد اجتمع عليه الناس، وأصدق الناس قاعد وحده.(٢٥٤)

٢– لفظ (أضعف):

أضعف من ضعف، والضاد والعين والفاء أصلان متباينان يدل أحدهما على خلاف القوة، ويدل الآخر على أن يزاد الشيء مثله، فالأول: الضعف وهو خلاف القوة، يقال: ضعف يضعف، ورجل ضعيف، وقوم ضعفاء وضعاف، وقيل: الضعف بالضم، في الجسد، والضعف بالفتح، في الرأي والعقل، وقيل: هما معاً جائزان في كل وجه، فهما سيان يستعملان معاً في ضعف البدن وضعف الرأي. وأما الأصل الآخر فقال الخليل: أضعفت الشيء إضعافاً، وضعفته تضعيفاً، وضاعفته مضاعفةً، وهو أن يزاد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر. (٢٥٥)

والمعنى الأول هو الذي قصده المحدثون في استعمالهم للفظ (أضعف) للمقارنة والمفاضلة بين الرواة والتمييز بين أكثرهم وأشدهم ضعفاً في الحديث عمن هم فوقهم.

من ذلك: قول أبي حاتم الرازي في ترجمة (رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري): منكر الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبر، وابن لَهِيعَة استر، ورشدين أضعف.(٢٥٦)

وكذلك قول يحيى بن معين حين سئل عن حديث سهيل بن أَبي صالح، والعلاء بن عبد الرحمن، وابن عقيل، وعاصم بن عُبَيد الله، فقال: عاصم وابن عقيل أضعف الأربعة، والعلاء وسهيل حديثهما قريب من السواء، وحديثهم ليس بالحجج.(٢٥٧)

وَقَال أبو حاتم في ترجمة (عبد الرحمن بن عَبد الله بن عُمَر العُمَري): متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم، كان يكذب.(٢٥٨)

٣– لفظ (أصغر):

أصغر من الصغر، والصاد والغين والراء أصل صحيح يدل على قلة وحقارة من ذلك الصغر ضد الكبر، والصغير خلاف الكبير، والصاغر الراضي بالضيم، والصغر والصغارة خلاف العظم.(٢٥٩)

وبما أن ظاهر هذا اللفظ يدل على الصغر في العمر، فقد امتلأت كتب التراجم والرجال بهذا اللفظ للتمييز بين الرواة وبيان أعمارهم وولاداتهم، لكنني بحثت فقط في المواضع التي وردت فيها هذا اللفظ بالمعنى الآخر أي الصغر في درجة ومنزلة ومكانة الرواة العلمية والدينية.

من ذلك: قول عبد الرحمن بن مهدي: يزيد الدالاني أصغر من أن يسمع من أبي عُبَيدة بن حذيفة.(٢٦٠)

٤- لفظ (أقل):

أقل من القل: وهو خلاف الكثر، و القلة : خلاف الكثرة، والقاف واللام أصلان صحيحان يدل أحدهما على نزارة الشيء، والآخر على خلاف الاستقرار وهو الانزعاج، فالأول قولهم: قل الشيء يقل قلة فهو قليل، وأما الأصل الآخر فيقال: تقلقل الرجل وغيره إذا لم يثبت في مكان، وتقلقل المسمار قلق في موضعه.(٢٦١)

والمعنى الأول هو الذي أراده المحدثون في المقارنة بين الرواة وبيان درجاتهم من حيث القلة والكثرة، واستعملوه مضافاً إلى صفة ما في الراوي قد قلَّ فيه مقارنة براوٍ آخر كثرت وغلبة فيه تلك الصفة.

من ذلك: قول وَقَال حنبل بن إسحاق: سئل أبو عبد الله- ابن حنبل: من أحب إليك، جرير- بن عبد الحميد بن قرط الضبي أو شَرِيك- بن عَبد الله بن أَبي شَرِيك ؟ فقال: جرير أقل سقطاً من شَرِيك، شَرِيك كان يخطئ.(٢٦٢)

وكذلك قول أبي زرعة في ترجمة(يوسف بن محمد بن المنكدر القرشي التَّيْمِيّ): صالح، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر بن محمد بن المنكدر.(٢٦٣)

٥- لفظ (أخبث):

أخبث من خبث، والخبيث: ضد الطيب من الرزق والولد والناس، يقال: خبيث، أي: ليس بطيب، وأخبث إذا كان أصحابه خبثاء، ومن ذلك: التعوذ من الخبيث.(٢٦٤)

وقد استعمل أهل الحديث هذا اللفظ للمقارنة بين الرواة، وبيان الدرجة الدنيئة لبعضهم، فهذا من أبلغ الألفاظ التي تدل عل التجريح والتضعيف.

من ذلك: قول أبو عُبَيد الاجري في ترجمة (الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي): عَن أبي داود حدث عن حماد بن زيد عن الفضل بن عيسى الرقاشي وكان من أخبث الناس قولا.[٢٦٥]

وقال أبو سلمة التبوذكي لم يكن أحد ممن يتكلم في القدر أخبث قولا من الفضل الرقاشي.[٢٦٦]

٦–لفظ (دون– دونه– دونهم):

دون: والدال والواو والنون أصل واحد يدل على المداناة والمقاربة، يقال: هذا دون ذاك، أي هو أقرب منه، وإذا أردت تحقيره، قلت: دوين، ومنه دنا: دنا الشيء من الشيء دنوا ودناوة: قرب، وسميت الدنيا لدنوها،، ولأنها دنت وتأخرت الآخرة، وكذلك السماء الدنيا هي القربى إلينا، وجاء بمعنى الأدنى: أي الأسفل والأقل، ومنه قوله تعالى: چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆچ [البقرة:٦١]، أي الذي هو أخس، وقيل: أي أقرب، ومعنى أقرب أقل قيمة. [٢٦٧]

وبكلا المعنين جاء مصطلح (دون أو دونه أو دونهم) عند أصحاب الحديث للمقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيان أن بعضهم دون بعض في المرتبة والفضل والإتقان، فعندما يصرح أحدهم بأن فلاناً دون فلان، أي: أنه أدنى وأسفل منه لكنه في نفس الوقت قريب منه في الدرجة، سواء كان تلك المقارنة بين ثقتين أو ضعيفين.

من ذلك: قول أبي زُرْعَة الرازي: سمعت أبا الوليد يقول: يرون أن حماد بن زيد دون شعبة في الحديث.[٢٦٨]

وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم، عَن أبيه في ترجمة (سلام بن سليم الحنفي): صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان.[٢٦٩]

وَقَال محمد بن أحمد بن محمد بن أَبي بكر المقدمي، عَن أبيه: سئل علي ابن المديني وأنا حاضر عن أعلى أصحاب أبي هُرَيْرة، فبدأ بسَعِيد بن المُسَيَّب، ثم قال: وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو صالح السمان، وابن سيرين. قيل لعلي ابن المديني: فالاعرج ؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء. فقيل له: فعبد الرحمن بن يعقوب؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء.[٢٧٠]

وعن يحيى بن مَعِين في ترجمة (أنس بن سيرين الأَنْصارِيّ): ولد سيرين ستة: أثبتهم محمد، وأنس دونه ولا بأس به، ومعبد تعرف وتنكر، ويحيى ضعيف الحديث، وكريمة كذلك، وحفصة أثبت منها.[٢٧١]

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: الليث بن سعد ثقة، وهو دونهم في الزُّهْرِيّ- يعني دون: مالك، ومعمر، وسفيان بن عُيَيْنَة. (٢٧٢)

٧- لفظ (ليس مثل):

مثل: والميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظره الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي: نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد، وربما قالوا مثيل كشبيه.(٢٧٣)

وقد استعمل علماء الحديث لفظ (ليس مثل) للتمييز بين الرواة وبيان مراتبهم ودرجاتهم من حيث التوثيق والتضعيف.

من ذلك: قول يحيى بن معين في ترجمة (الواقدي): ليس بشيء. وقال مرة أخرى: الواقدي لا يكتب حديثه، فقيل له: وأبو البختري، قال: ليس مثل الواقدي – يعني في الضعف- كان أجود.(٢٧٤).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في ترجمة (مثنى بن الصباح): أنه سمع من عطاء وطاوس الا انه ليس مثل بن جريج(٢٧٥).

وسئل أحمد بن حنبل عن (عبد الله بن عمر العمرى) فقال: صالح لا بأس به، ولكن ليس مثل أخيه عبيد الله(٢٧٦).

٨- لفظ (لا يبلغ):

بلغ: الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء، تقول: بلغت المكان إذا وصلت إليه، وبلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: أي وصل، وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده، والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ.(٢٧٧)

وعلى هذا يكون معنى (لايبلغ) أي لا يصل، فقد استُعمِل هذه العبارة مرة واحدة حسب اطلاعي وبحثي في كتب التراجم والرجال، وذلك لبيان أن أحد الرواة لم يبلغ ولم يصل إلى درجة الآخرين في العلم والحفظ في الحديث.

وهذا ما جاء في قول عبد الرحمن بن أَبي حاتم أنه سأل أباه: سُلَيْمان التَّيْمِيّ أحب إليك في أبي عثمان أو عاصم ؟ قال: سُلَيْمان أحب إليّ. قال: وَقَال أبي: لا يبلغ التَّيْمِيّ منزلة أيوب، ويونس، وابن عون. هم أكبر منه.(٢٧٨)

٩–لفظ (يتخلف):

يتخلف من خلف: والخاء واللام والفاء أصول ثلاثة أحدها: أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه، والثاني: خلاف قدام، والثالث التغير. فالأول: الخلَف: ما جاء بعد، ويقولون: هو خلف صدق من أبيه وخلف سوء من أبيه، والخلافة: وإنما سميت خلافةً لأن الثاني يجيء بعد الأول قائماً مقامه، وتقول: قعدت خلاف فلان أي بعده. والأصل الآخر: خلْفٌ وهو غير قدام، يقال: هذا خلفي وهذا قدامي، وأما الثالث فقولهم: خلف فوه إذا تغير وأخلف، وهو قوله (صلى الله عليه وسلم): (لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله من رِيحِ الْمِسْكِ)[٢٧٩].[٢٨٠]

والمعنى الأول هو الذي قصده علماء الحديث في استعمالهم للفظ (يتخلف) للدلالة على أن بعض الرواة لم يصلوا إلى البعض الآخر في الدرجة والمنزلة وهو دونهم في الرتبة والمكانة.

من ذلك: قول يعقوب: وسألت عبد الرحمن بن إبراهيم فقلت: وثور ابن يزيد؟ قال: ثور، وحريز، وأرطاة، كل هؤلاء ثقة. وكان ثور عند الناس أكبرهم. قلت: كان أبو بكر بن أَبي مريم يتخلف عن هؤلاء؟ قال: نعم.[٢٨١]

١٠– لفظ (لا يقرن):

يقرن من قرن: والقاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما: يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة. فالأول: قارنت بين الشيئين، والقران الحبل يقرن به شيئان، وقرينة الرجل امرأته. والأصل الآخر: القرن للشاة وغيرها وهو ناتيء قوي.[٢٨٢]

وعلى المعنى الأول سار المحدثون في استعمالهم لهذا اللفظ في منهجهم في المقارنة والمفاضلة بين الرواة، وبيّنوا أن بعض الرواة لا يمكنهم أن يقارنوا ويقترنوا بآخرين لأنهم دونهم في الرتبة والمنزلة.

من ذلك: قول عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سمعت أبا زرعة، وسئل عن جعفر بن محمد عَن أبيه، وسهيل عَن أبيه، والعلاء عَن أبيه: أيها أصح؟ قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء.[٢٨٣]

المطلب الثاني

ألفاظ المقارنة الدالة على المقاربة والمساواة

هناك ألفاظ خاصة استعملها علماء الجرح والتعديل للدلالة على التقريب بين الرواة من حيث الحكم جرحاً أو تعديلاً، كما أن هناك ألفاظاً أخرى استعملوها للدلالة على المساواة التامة بين الرواة أو بين راويين اثنين وذلك بمقارنة أو اقتران بعضهما البعض، جمعناها هنا في هذا المطلب، مع بيان المعنى اللغوي لكل لفظة وربطها بالمعنى الذي أراده الحفاظ في إصدارهم الأحكام على الرواة جرحاً أو تعديلاً.

وهذه الألفاظ التي تدل على المقاربة والمساواة تحديداً وصلت إلى (١٢) لفظاً، سيأتي بيانها ما يأتي:-

١-لفظ (أقرب- قريب من- يقاربه- متقاربون):

أقرب من قرب، والقاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد، يقال: قرب يقرب قرباً، قرب الشيء ، بالضم، أي دنا.[٢٨٤]

وقد استعمل علماء الحديث هذه الألفاظ لبيان قرب بعض الرواة من البعض الآخر من حيث المرتبة والمكانة جرحاً وتعديلاً.

من ذلك: قول عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي وأنا أسمع عن ثوير بن أَبي فاختة، وليث بن أَبي سليم، ويزيد بن أَبي زياد، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض.[٢٨٥]

وقول أبي حاتم في ترجمة (إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع): كثير الوهم ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من ابن أَبي حبيبة.[٢٨٦]

وعن يحيى بن معين قال: عُبَيدة، وجويبر، ومحمد بن سالم، وجابر الجعفي بعضهم قريب من بعض، ضعفاء.[٢٨٧]

وَقَال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليس فيهم- يعني أهل مصر- أصح حديثًا من الليث، وعَمْرو بن الحارث يقاربه.[٢٨٨]

وسئل أبو عَبد الله– يعني ابن حنبل– عن معاوية بن سلام فقال: معاوية بن سلام، وحرب بن شداد، وعلي ابن المبارك، هؤلاء متقاربون في حديث يحيى، وهشام– يعنى الدستوائي– فوق هؤلاء.(٢٨٩)

٢–لفظ (يشبه، وأشبه، يشبهه):

شبه: والشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً، والشبه من الجوهر الذي يشبه الذهب، والمشبهات من الأمور المشكلات، واشتبه الأمران إذا أشكلا.(٢٩٠)

وقد استعمل المحدثون هذه الألفاظ لإثبات التشابه بين الرواة من الناحية الدينية أو العلمية، وتحديد مراتبهم ودرجاتهم عن طريق المقارنة بينهم، وبيان أن البعض منهم يتساوون في الصفات جرحاً أو تعديلاً.

من ذلك: قول سفيان الثوري يقول: إبراهيم بن أدهم كان يشبه إبراهيم خليل الرحمن، ولو كان في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لكان رجلاً فاضلاً.(٢٩١) أي: أنه كان يشبه خليل الرحمن في دينه وخلقه وصفاته.

وَقَال أبو حاتم الرازي في ترجمة (سيف بن عُمَر التميمي البرجمي): متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي.(٢٩٢)

وقال أيضاً في ترجمة (عطاء بن مسلم الخفاف): كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه، وليس بقوي.(٢٩٣)

وَقَال أبو زُرْعَة الرازي في ترجمة (أيوب بن جابر بن سيار بن طلق الحنفي السحيمي): واهي الحديث ضعيف، وهو أشبه من أخيه– يعني (محمد بن جابر).(٢٩٤)

قال أحمد بن حنبل في ترجمة (يزيد بن أبان الرقاشي): وكان شعبة يشبهه بأبان.(٢٩٥)

٣–لفظ (كلاهما):

لفظ (كلاهما) واضح المعنى، يدل على التسوية بين شخصين في بعض الصفات، وقد استخدم علماء الحديث هذا اللفظ في المقارنة بين الرواة وبيان أن بعضهم يتساوون مع البعض الآخر في الصفات وفي المكانة والمنزلة، فليس أحدهما بأفضل من الآخر، وهما كالنظراء والقرناء معاً، والتسوية بين الرواة ورد بين الثقات كما ورد بين الضعفاء.

من ذلك: قول عَباس الدُّورِيُّ : قلت ليحيى بن مَعِين : إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزُّهْرِيّ ، أو ليث بن سعد ؟ فقال : كلاهما ثقتان.(٢٩٦)

و قيل ليحيى بن معين : أيهما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش ؟ فقال: كلاهما صالحان.(٢٩٧)

وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي: قلت ليحيى بن مَعِين: أيوب أحب إليك عن نافع، أو عُبَيد الله ؟ قال كلاهما، ولم يفضل.(٢٩٨)

قال أبو بكر الاثرم : قلت لابي عَبد الله– ابن حنبل: محمد بن كريب، ورشدين بن كريب أخوان؟ قال: نعم، قلت: فأيهما أحب إليك، قال: كلاهما عندي منكر الحديث.(٢٩٩)

وَقَال النَّسَائي في ترجمة (عَبد الله بن رجاء البصري): عبد الله بن رجاء المكي، والبَصْرِيّ كلاهما ليس بهما بأس.(٣٠٠)

٤– لفظ (يوازي):

يوازي من وزي، وزى الشيء يزي: أي اجتمع وتقبض، والموازاة: المقابلة والمواجهة، وهو الإستواء.(٣٠١)

وهذا المعني هو الذي قصده علماء الحديث في استعمالهم للفظ (يوازي) في المقارنة بين الرواة، وبيان أن بعضهم يستوي حاله من حيث التضعيف والتوثيق مع غيره ويأتي في مقابله وموازيه، لا يتقدم عليه ولا يتخلف دونه.

من ذلك: قول الإمام الشعبي: كان شريح أعلم القوم بالقضاء، وكان عُبَيدة يوازي شريحاً في علم القضاء.(٣٠٢)

وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سئل أبي عن يزيد بن عَبد الله بن قسيط، ويحيى بن سَعِيد الأنصاري، فقال: يحيى يوازي الزُّهْرِيّ.(٣٠٣)

وَقَال أبو عُبَيد الاجري، عَن أبي داود في ترجمة (أبي ذر الغفاري): لم يشهد بدراً ولكن عُمَر ألحقه مع القراء، وكان يوازي ابن مسعود في العلم.(٣٠٤)

وقال أبو زرعة: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: فمن يوازي عندك خالد بن معدان، في مذهبه، وعلمه؟ فذكر: ابن أبي عوف، وراشد بن سعد.(٣٠٥)

٥–لفظ (يجري عندك):

يجري من جري، والجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ، وهو انسياحُ الشيء. يقال: جَرَى الماء يَجْري جَرْيَةً وجَرْياً وجَرَياناً، والجَرِيُّ: الوكيل، وسمِّي الوكيلُ جَرِيّاً لأنّه يَجْري مَجْرى موكّله.[٣٠٦]

وقد استعمل أهل الحديث هذا اللفظ على هيئة سؤال وجه لعلماء الجرح والتعديل عن حكم وحال الراوي مقترناً بغيره، هل يجري حاله من حيث التوثيق والتضعيف حال قرينه الذي اقترن به، فيكون الجواب إما بالسلب أو الإيجاب، بمعنى أن يكون الراويان متساويان في الحكم أو مختلفان ومتفاوتان.

من ذلك: قول الفضل بن زياد، قال: سألت إبا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل، قلت: يجري عندك بن فضيل مجرى عبيد الله بن موسى؟ قال: لا كان بن فضيل أستر، وكان عبيد الله صاحب تخليط روى أحاديث سوء. قلت: فأبو نعيم يجري مجراهما؟ قال: لا كان أبو نعيم يقظان في الحديث، وقام في الأمر– يعني في الامتحان. قال: إذا رفعت أبا نعيم من الحديث فليس بشيء. قال أبو يوسف يعقوب: اجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان والحفظ وأنه حجة.[٣٠٧]

وقال ابن عساكر: بلغني عن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال: قلت لأحمد بن صالح: حيي يجري عندك مجرى أبو هانئ في الثقة؟ فقال: لي نعم.[٣٠٨]

٦–لفظ (سواء):

سواء من سوى: والسين والواو والياء أصل يدل على استقامة واعتدال بين شيئين، يقال: هذا لا يساوي كذا، أي: لا يعادله، وفلان وفلان على سوية من هذا الأمر، أي: سواء، ويقال: أسوى الرجل إذا كان خلفه وولده سوياً.[٣٠٩]

وقد استعمل الحفاظ هذا اللفظ للدلالة على التسوية بين راويين أو مجموعة من الرواة في كل شيء، في التوثيق أو في التضعيف، وبيان أن هناك بعض الرواة على درجة واحدة من العدالة والضبط، لذا فقد وجدنا بعض العلماء يقترنون بعض الرواة بآخرين لبيان مرتبتهم جرحاً أو تعديلاً.

من ذلك: قول يحيى بن سَعِيد: الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء ، وأشعث بن سوار دونهما.[٣١٠]

وقال البخاري : قال لي علي- وهو ابن المديني- عن يحيى- وهو القطان: عطية، وأبو هارون، وبشر بن حرب عندي سواء.(٣١١)

وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عن شَرِيك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ ؟ فقال: هما في الحفظ سواء ، غير أن أبا بكر أصح كتاباً. (٣١٢)

٧- لفظ (مثل):

الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظره الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي: نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد، وربما قالوا: مثيل كشبيه، ومثل: كلمة تسوية، والفرق بين المماثلة والمساواة، أن المساواة: تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة: فلا تكون إلا في المتفقين.(٣١٣)

وقد استعمل علماء الحديث لفظ (مثل) للتسوية بين راويين وتشبيههما ببعضهم البعض في الصفات وفي الفضل والمكانة والمنزلة.

من ذلك: قول عبد الرحمن بن أبي حام في ترجمة (سعد بن عمران بن هند بن سعد بن سهل): سألته عنه، فقال: هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه.(٣١٤)

وَقَال أحمد بن علي الابار في ترجمة (هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي) : سمعت علي بن حجر يقول : هشيم في أبي بشر مثل ابن عُيَيْنَة في الزُّهْرِيّ ، سبق الناس هشيم في أبي بشر.(٣١٥)

وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي في ترجمة (عبد الوارث بن سَعِيد بن ذكوان التميمي العنبري): قلت ليحيى بن مَعِين: عبد الوارث؟ قال : هو مثل حماد بن زيد في أيوب. قلت: فالثقفي أحب إليك، أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. قلت: فابن عيينة(٣١٦) أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث.(٣١٧)

٨- لفظ (نظير):

النظير: المثل، وقيل: المثل في كل شيء، وفلان نظيرك، أي: مثلك لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواء، وجمع النظير نظراء، والأنثى نظيرة، ويقال: ناظرت فلاناً، أي: صرت نظيراً له في المخاطبة.(٣١٨)

وقد استعمل العلماء هذا اللفظ لبيان التسوية بين راويين أو مجموعة من الرواة وأنهم على درجة واحدة من التوثيق أو التضعيف، وذلك بالاقتران بين المتناظرَينِ أو المتناظرينَ.

من ذلك: قول أبي حاتم الرازي في ترجمة (أحمد بن عبدالملك بن واقد الأسدي): كان نظير النفيلي في الصدق والاتقان.(٣١٩)

قال إسحاق بن راهويه : أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير ، يعني : في البدعة والكذب : جهم بن صفوان ، وعُمَر بن الصبح ، ومقاتل بن سُلَيْمان.(٣٢٠)

وقال يحيى بن معين في ترجمة (منصور بن المعتمر بن عَبد الله بن ربيعة): منصور أحب إليّ من حبيب بن أَبي ثابت، ومن عَمْرو بن مرة، ومن قتادة. قيل ليحيى: فأيوب؟ قال: هو نظير أيوب عندي.(٣٢١)

٩– لفظ (لم يُفَضِّل):

يُفَضِّل من فضل، وقد سبق وأن بيّنا هذا اللفظ في المبحث الأول عند الحديث حول لفظ (أفضل).(٣٢٢)

وقد استعمل العلماء هذا اللفظ للدلالة على تساوي الحكم في راويين وبيان أنهما في مرتبة واحدة جرحاً أو تعديلاً.

من ذلك: قول عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قلت ليحيى بن معين: أيوب أحب إليك عن نافع أو عبيد الله؟ قال: كلاهما ولم يفضل.(٣٢٣)

وعنه أيضاً قال: قلت ليحيى بن معين: نافع أحب إليك عن بن عمر أو سالم؟ فلم يفضل. قلت: فنافع أو عبد الله بن دينار؟ فقال: ثقات ولم يفضل.(٣٢٤)

وعنه أيضاً، قال: قلت ليحيى بن معين: هشام بن عروة أحب إليك عن أبيه أو الزهرى عنه؟ فقال: كليهما ولم يفضل.(٣٢٥)

١٠- لفظ (لم يخير):

يخير من خير، وقد سبق وأن بيّنا هذا اللفظ في المبحث الثالث عند الحديث حول لفظ (خير من).[٣٢٦]

وقد استعمل العلماء هذا اللفظ أيضاً للدلالة على التساوي بين الرواة وعدم تفضيل أحدهما على الآخر، وبيان أنهما في مرتبة واحدة جرحاً أو تعديلاً.

من ذلك: قول عثمان بن سعيد الدرامى: قلت ليحيى بن معين: عكرمة أحب إليك أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة ولم يخير. قلت: فسعيد أو طاوس؟ فقال: ثقات ولم يخير.[٣٢٧]

وعنه أيضاً أنه قال: سألت يحيى بن معين قلت: عكرمة أحب إليك عن بن عباس أو عبيد الله بن عبد الله؟ قال: كلاهما ولم يخير.[٣٢٨]

وعنه أيضاً أنه قال: قلت ليحيى بن معين: عاصم بن ضمرة أحب إليك أم حارثة بن مضرب؟ فقال: كلاهما ولم يخير. قال عثمان: حارثة خير.[٣٢٩]

١١- حرف الكاف (كاف التشبيه):

الكاف يعد من أدوات وألفاظ التشبيه التي تدل على المماثلة والمساواة، وقد استخدم علماء الحديث هذا اللفظ للمقارنة بين راويين لبيان مرتبة أحدهما بتشبيهه بالآخر وإقترانه به.

من ذلك: قول يحيى بن معين: ...ووكيع في زمانه كالأَوزاعِيّ في زمانه.[٣٣٠]

١٢- حرف الباء (باء المقارنة):

استخدم العلماء أحياناً حرف الباء للمقارنة بين راويين، وبيان مرتبتهما جرحاً أو تعديلاً.

من ذلك قول سفيان في ترجمة (حماد بن أَبي سلميان): كان حماد أبطن بابراهيم من الحكم.[٣٣١]

الخاتمة

في ختام هذا البحث قد خرجنا بنتائج علمية، وهي كالآتي:-

١- إن المتتبع لكتب الجرح والتعديل، وخاصة الموسعة منها، يستنتج أن في طياتها كثير من الألفاظ التي استعملها علماء الحديث لبيان حال الرواة جرحاً وتعديلاً، منها ما هو خاص بالتعديل ومنها ما هو خاص بالتجريح، وجزء منها خاص بالمقارنة والمفاضلة بين الرواة جرحاً وتعديلاً.

٢- جمعت في هذا البحث (٨٨) لفظاً استعملها العلماء في المقارنة والمفاضلة بين الرواة.

٣- إن أكثر الألفاظ التي جمعتها في هذا البحث تتعلق بقبول الرواة، وقليل منها تتعلق بجرح الرواة، وبعضها تدل على المقاربة بين مراتب الرواة، والبعض الآخر تدل على المساواة بين الرواة جرحاً أو تعديلاً.

٤- إن الألفاظ التي تدل على العدالة تحديداً وصلت إلى العشرين (٢٠) لفظاً.

٥- أما الألفاظ التي تدل على الضبط تحديداً فقد وصلت إلى (٢٣) لفظاً.

٦- أما الألفاظ العامة التي تدل على العدالة والضبط فقد وصلت إلى (٢٣) لفظاً.

٧- أما الألفاظ التي تدل على التجريح تحديداً فقد وصلت إلى (١٠) ألفاظ.

٨- أما الألفاظ التي تدل على المقاربة والمساواة بين الرواة فقد وصلت إلى (١٢) لفظاً.

٩- إن العلماء استعملوا ألفاظ المقارنة والمفاضلة الدالة على العدالة- أحياناً- للدلالة على الجرح، لاسيما في حال المقارنة بين راويين ضعيفين، وبيان درجتهما في الضعف، بأن يكون أحدهما أقل ضعفاً من الآخر، ففي هذه الحالة نجدهم يقولون: أنّ فلاناً أفضل من فلان، فكلاهما ضعيفان لكن أحدهما أضعف من الآخر، فيكون الضعيف في هذه الحالة أحسن وأفضل من الأضعف.

١٠- إن الألفاظ التي تتعلق بعدالة الراوي من حيث اللغة استعملها العلماء أحياناً للدلالة على الضبط، لاسيما في حال اضافتها إلى صفة تتعلق بالضبط، كما في لفظ (أصلح) فقد رأينا بعض العلماء يستعملونه مضافاً إلى الحديث في المقارنة بين راويين، حيث قالوا: إن فلاناً أصلح حديثاً من فلان، فلا شك أنه يريد بذلك المفاضلة بينهما بما يتعلق بالضبط لا بالعدالة.

١١- إن بيان مناهج الأئمة في المقارنة والمفاضلة بين الرواة لجدير بالدراسة والبحث، فإن مناهج المحدثين هي ميزان المعرفة ومعيارها، ومن خلالها يتبين لنا مراتب ودرجات الرواة، وبالتالي نستطيع التميز بين صحيح السنة من سقيمها.

فهرس المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١. أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة- بيروت، سنة (١٤٠٥هـ).

٢. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى: (١٤١٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٣. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

٤. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن الصالحي، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).

٥. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي- تحقيق مجموعة من المحققين- دار الهداية.

٦. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): يحيى بن معين أبو زكريا، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة الأولى: (١٣٩٩ - ١٩٧٩)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.

٧. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): يحيى بن معين أبو زكريا، دار المأمون للتراث- دمشق، سنة (١٤٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.

٨. تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

٩. تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن شاهين– تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية– الطبعة الاولى: (١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م)– الكويت.

١٠. التاريخ الأوسط: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث– حلب، القاهرة، الطبعة الأولى: (١٣٩٧ – ١٩٧٧).

١١. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد– الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٢. تأريخ بغداد: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية– بيروت.

١٣. تاريخ دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، عام النشر: (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م).

١٤. تحرير علوم الحديث: عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان– بيروت– لبنان، الطبعة الثاني: سنة (١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م).

١٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر الجلال السيوطي، دار السعادة– القاهرة، الطبعة الثانية، سنة (١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٦. تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى– دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ– ١٩٩٨م).

١٧. تسمية الشيوخ: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، دار البشائر الإسلامية– بيروت– لبنان، سنة (١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣ م)، الطبعة الأولى، تحقيق: قاسم علي سعد.

١٨. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي، دراسة وتحقيق: أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

١٩. تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل: الامام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الطبعة الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن- الهند، (سنة ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م) - دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٠. تهذيب التهذيب: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني- الطبعة الاولى: (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م)، دار الفكر.

٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة- بيروت-الطبعة الأولى: (١٤٠٠ - ١٩٨٠)- تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٢٢. توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري الدمشقي، مكتبة المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة الأولى: (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٢٣. الثقات: محمد بن حبان، أبو حاتم البستي، دار الفكر- الطبعة الأولى: (١٣٩٥-١٩٧٥) تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

٢٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الرابعة: (١٤٠٥هـ).

٢٥. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، مكتبة المنار- الزرقاء، سنة (١٤٠٦هـ).

٢٦. سير أعلام النبلاء: الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة التاسعة: (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

٢٧. صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي، دار المعرفة– بيروت، الطبعة الثانية، (١٣٩٩ – ١٩٧٩)، تحقيق: محمود فاخوري– د.محمد رواس قلعه جي.

٢٨. الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية– بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

٢٩. الضعفاء والمتروكين: عبد الرحمن بن علي الجوزي أبو الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية– بيروت، (١٤٠٦هـ).

٣٠. طبقات الحفاظ وأسماء المدلسين: للذهبي، المحقق: محمد زياد بن عمر التكله، دار البشائر الإسلامية–الطبعة الأولى: (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م).

٣١. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة، الطبعة: الثانية: (١٤٠٨ هـ).

٣٢. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة– بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة: (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م).

٣٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، وحاشيته للامام إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الاولى: (١٤١٣ – ١٩٩٢).

٣٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنتيني الرومي الحنفي المعروف بـ(حاجي خليفة)، دار الكتب العلمية– بيروت، سنة (١٤١٣هـ– ١٩٩٢م).

٣٥. الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر– بيروت، سنة (١٤٠٩ – ١٩٨٨).

٣٦. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري- دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى.

٣٧. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الثالثة: سنة (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية- الهند.

٣٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: الامام الحافظ محمد بن حبان أبى حاتم التيميمى البستى، تحقيق: محمود ابراهيم زايد.

٣٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر- بيروت، (١٤١٢هـ).

٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة- القاهرة.

٤١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٤٢. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين- القاهرة، سنة (١٤١٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٤٣. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٤٤. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا- تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- الطبعة: (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٤٥. معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى: (١٤٠٥ – ١٩٨٥)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٤٦. المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية– بيروت.

٤٧. مغانى الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار: محمود بن أحمد الغيتابى الحنفى المشهور ببدر الدين العينى (٧٦٢هـ – ٨٥٥هـ)– حققه: محمد حسن الشافعى المصرى الشهير بـ(محمد فارس).

٤٨. المغني في الضعفاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر.

٤٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية– بيروت، سنة (١٩٩٥).

الهوامش

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للإمام السيوطي: ٣٠٥/١.

(٢) المصدر نفسه: ٣٠١/١.

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنتيني الرومي الحنفي المعروف بـ(حاجي خليفة): ٥٨٢/١.

(٤) ينظر: تحرير علوم الحديث: عبد الله بن يوسف الجديع: ٢٣٥/١.

(٥) المصدر نفسه: ٢٥٣/١.

(٦) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٣٩/٣. وينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٩٣/١٠.

(٧) مغاني الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار: للإمام العيني:٤٦٦/١. وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام المزي: ٤٠٥،٤٠٧/١١.

(٨) تأريخ أسماء الثقات: لأبي حفص الواعظ: ١٨٦/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢١١/٢٣. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٣٧٣/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني: ٢٤٦/٨.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٢٣/٢. ولسان العرب: لابن منظور: ١٢٩/٨. وتاج العروس: للزبيدي: ١٠٤/٢١.

(١٠) معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي:٢٤٤/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٣/٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٧٤/١. مغانى الأخيار: للعيني: ٨٣/١.

(١١) تأريخ ابن معين (رواية الدارمي): ٥٢/١. تهذيب الكمال: للمزي: ٢٩٧/١٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٢٧/٥.

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٠٥/٤. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٣٧٨/١.

(١٣) تأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٤١٦/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٩٨/١٤. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٤٦/٩.

(١٤) تأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٢٤٨/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٨٤/١٢.

(١٥) رواه الطبراني في الكبير: ٣٨/١١، رقم (١٠٩٦٩)، وتمام الحديث: (فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَمِلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سوار بن مصعب ضعيف جداً. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٢٠/١.

(١٦) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٣٨٨/٨. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٩٩٥/١. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٠٠/٦.

(١٧) جابر بن يزيد الجعفي مشهور عالم شيعي، قد ضعفه أغلب علماء الجرح والتعديل، وممن وثقه وروى عنه شعبه والثوري. ينظر: المغني في الضعفاء: للذهبي: ١٢٦/١.

(١٨) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٧٤/١. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ١١٧/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٦٧/٤.

(١٩) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ١٨٢/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٣٥/٢٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٥٣/٧.

(٢٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٠/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ١٩٦/٣. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٣٦٥/١.

(٢١) الثقات: لابن حبان: ٢٠/٧. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٤٢/١٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٦٤/٥.

(٢٢) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٥١/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٦٤/١. ومغاني الأخيار: للعيني: ٢٦/١.

(٢٣) صفة الصفوة: لابن الجوزي: ٤٠٠/٢.

(٢٤) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٧١/٨. وتاج العروس: للزبيدي: ٥٠٦/٢٠. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٨٢/٢.

(٢٥) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٨١/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٤٠/١٦. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٩/٦.

(٢٦) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٣٤٤/٥. وتهذيب الكمال: للمزي:٤٨٠/٣٠. وميزان الاعتدال: للذهبي: ٣٩١/٤.

(٢٧) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٩٩/٩. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٣٠/٢. وتاج العروس: للزبيدي: ٢٨٧/٢٣.

(٢٨) رواه مسلم: ٧٢٨/٢، رقم (١٠٥٢).

(٢٩) الكاشف: للذهبي: ٢٧٠/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٥٣/٤. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٣٦٠/٨. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٠٣/١. ومغاني الأخيار: للعيني: ٩٢/١.

(٣٠) تذكرة الحفاظ: للذهبي: ٩١/١. وسير أعلام النبلاء: للذهبي أيضاً: ١٣٧/٥.

(٣١) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١١٦/١١. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٢٦٤/١. وتاج العروس: للزبيدي: ٢١٩/٢٨.

(٣٢) تهذيب الكمال: للمزي: ١٥٣/١٠. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٤٦٣/٤. ونهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٦٩/١٠. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٦/١.

(٣٣) تأريخ ابن معين: ١١٧/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٩/٧. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٦٨/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٨٨/٢٠. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٤٤/١.

(٣٤) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٢٣/٣٢.

(٣٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٢١/٢٠. ولسان العرب: لابن منظور: ١٢١/١٠. وتاج العروس: للزبيدي: ٣٥٣/٢٥.

(٣٦) تأريخ بغداد: للحطيب البغدادي: ١٥٧/٩. وحلية الأولياء: للأصبهاني: ٦٠/٧. وصفة الصفوة: لابن الجوزي: ١٤٩/٣.

(٣٧) تأريخ بغداد: للخطيب البغداداي: ٢٦٢/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٢/١٢. وحلية الأولياء: للأصبهاني: ١٤٥/٧. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٢١١/٧.

(٣٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٥٤٣٥. ولسان العرب: لابن منظور: ٦١٥/٢. وتاج العروس: للزبيدي: ١٧٤/٧.

(٣٩) المعرفة والتأريخ: للفسوي: ٢٣٩/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥١٤/١٤. والكاشف: للذهبي: ٥٥٢/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٨٩/٥.

(٤٠) تهذيب الكمال: للمزي: ١٦٥/١١. وميزان الاعتدال: للذهبي: ٨٢/٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٣٦/٥.

(٤١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٠٣/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٥١٦/٢.

(٤٢) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١١٣/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٨٧/١٥.

(٤٣) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٧٩/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٧٣/١٨.

(٤٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٨٦/٤. والضعفاء: للعقيلي: ٩٤/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٨٨/٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٩٢/٣. ومغاني الأخيار: للعيني: ٣٤٨/١.

(٤٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٣٢/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٣٤٣/٤. وتاج العروس: للزبيدي: ٥٠٢/١١.

(٤٦) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٥١٣/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٩٤/٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٤٠/٣.

(٤٧) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٦/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٠١/١٦. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٩٧/٦.

(٤٨) بحر الدم: يوسف بن المبرد: ١٠٥/١. وتأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٣٥٣/١٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٦٨/١٩. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٥٥/١٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٧/٧.

(٤٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١١٢/٤. ولسان العرب: لابن منظور: ٨٣/١٥.

(٥٠) التأريخ الكبير: للبخاري: ٤٨٢/٦. وأحوال الرجال: للجوزجاني: ٤٣/١. والضعفاء: للعقيلي: ٢٠٩:١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٨٠/١. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ١٨٥/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٧/١٣. وميزان الاعتدال: للذهبي: ١٧١/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٢٦/٢.

(٥١) تأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٢٦٤:١١. و تهذيب الكمال: للمزي: ٣٤٧/٢٠. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٤٦٥/١٠.

(٥٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٥٣/٥. ولسان العرب: لابن منظور: ١٢٦/٥.

(٥٣) الضعفاء: للعقيلي: ١٧٩/١. وتأريخ دمشق: لابن عساكر: ١٩٥/١١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٢٧/٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣١/٢.

(٥٤) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٦٠/٩. وتأريخ أسماء الثقات: للواعظ: ٢٥٤/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٢٠/٣٠.

(٥٥) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٤١٤/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٩١/٢.

([٥٦]) تأريخ دمشق: لابن عساكر: ٣٥٤/٣٤.

([٥٧]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٥٥/٤.

([٥٨]) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني: ١٧٢/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٩٥/١١.

([٥٩]) أي: مدينة من المدن. ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٥٦/٥.

([٦٠]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٩١/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٧٥/١٦. ومغاني الأخيار: للعيني: ١٨٤/٣.

([٦١]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٥٠٨/٤. ولسان العرب: لابن منظور: ٥٢٤/١١. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٣٤٨/١.

([٦٢]) حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني: ١٦٧/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٥٥/١.

([٦٣]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣١١/٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٤٣/٢.

([٦٤]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٣٩/٥. والقاموس المحيط: للفيروز آبادي: ١٣٦٢/١.

([٦٥]) تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٧٢/٢٢. ومغانى الأخيار: للعيني: ٤٥٧/٣.

([٦٦]) ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٩٤/١.

([٦٧]) الثقات: لابن حبان: ٣٣٢/٨.

([٦٨]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٤٥/٤. ولسان العرب: لابن منظور: ٤٧٥/١١.

([٦٩]) تأريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٦/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٠/٣٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٧٦/١٢.

([٧٠]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٨/٦. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٤٦٧/٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢١٩/٢.

([٧١]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٢٠٦/١. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٧٤/١. وتاج العروس: للزبيدي: ١٢/٢.

([٧٢]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٥٧/٢٣. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٤١٧/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٨٤/٨. ومغاني الأخيار: للعيني: ٢٧/٤. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ١٨٣/١.

([٧٣]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٥٠/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٦٩/١٩.

([٧٤]) سير أعلام النبلاء: للذهبي: ٨٣/٩.

([٧٥]) سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٤٠/١٣.

([٧٦]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٥٢/١٣. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٥٢٣/١. وتاج العروس: للزبيدي: ٢٦٠/٣٤.

([٧٧]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٤٧/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٧٥/٧.

([٧٨]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٤٠٤/٦. تأريخ أبي زرعة الدمشقي: ٩٧/١. وتهذيب الكمال: للمزي:٣٠٤/٢٠. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٥٥/٤. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٢٠/١.

([٧٩]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٤٤١/٧. وتاج العروس: للزبيدي: ٢١٨/٢٠.

([٨٠]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٥٨٨/٣. والتعديل والتجريح: أبو الوليد الباجي: ٥٩٦/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٢٤/٩. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٢٣٣/١. وميزان الاعتدال: للذهبي أيضاً: ١٢٥/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٠٣/٣. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ١٠٥/١.

(٨١) تأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ١٩٨/٨. تهذيب الكمال: للمزي: ٦٠/٧. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٢٣/٩.

(٨٢) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٣٤٠/٧.

(٨٣) تهذيب الكمال: للمزي: ١٣/٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٧٣/٢. ومغاني الأخيار: للعيني: ١٤٣/١.

(٨٤) تهذيب الكمال: للمزي: ١٦٧/٢٠-١٦٨. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٠٧/٧.

(٨٥) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٣٧١/١٠. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٨٥/٦.

(٨٦) توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري: ١٨١/١.

(٨٧) المعرفة والتأريخ: للفسوي: ١٠٤/٢.

(٨٨) التأريخ الكبير: للبخاري: ٢٩/٧. والتأريخ الأوسط: للبخاري أيضاً: ٢٤٧/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٥٥/٧.

(٨٩) التأريخ الكبير: للبخاري: ١٠٨/٤.

(٩٠) الضعفاء: للعقيلي: ١٧٤/٢. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٤٣٩/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٥٦/١٢. ومعاني الأخيار: للعيني: ٣/٢.

(٩١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٥٠/١. ولسان العرب: لابن منظور: ٧٣/١٣. وتاج العروس: للزبيدي: ٣١٦/٣٤.

(٩٢) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٣٧/٢. والتعديل والتجريح: للباجي: ٣٥٠/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٢٠/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٤٨/١.

(٩٣) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٨٥/٣. والتعديل والتجريح: للباجي: ٥١١/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٦١/٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٥٨/٢. ومغاني الأخيار: للعيني: ٢٣٠/١.

(٩٤) ينظر: تاج العروس: للزبيدي: ٤٧٢/٤.

(٩٥) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٠٢/٢.

(٩٦) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٩/٣.

(٩٧) تهذيب الكمال: للمزي: ١٨٦/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٨٥/١.

(٩٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٠٥/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٢٢١/٣.

(٩٩) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٣٥/١. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٧٢٨/٢. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٣١٤/١.

(١٠٠) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٩/١٦. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٠٢/٩. ومغاني الأخيار: للعيني: ١٩٥/٣.

(١٠١) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٥٠٧/٢. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٢٩١/١.

(١٠٢) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٢٢/١٦، ٤٥٠/٢١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٢١/٧.

(١٠٣) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٠٢/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٧١/١١.

(١٠٤) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٠٤/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٩١/٣٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٥٣/١١.

(١٠٥) تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٤٤١/٨.

(١٠٦) الضعفاء: للعقيلي: ٧٣/١. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٨٧/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٤/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٤٤/١.

(١٠٧) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٦/٢٨. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٦٥/١٠.

([108]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٣٥/٣. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٣٥١/١. وتاج العروس: للزبيدي: ٥٢٦/٧.

([109]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠/٢٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٥١/٨.

([110]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٥/١٥.

([111]) الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٧٣/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٥٤/٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٥٥/٣. والإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر أيضاً: ١٥٥/٢.

([112]) تهذيب الكمال: للمزي: ١٣/٢٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٤٦/٨. والإصابة: لابن حجر أيضاً: ٥٣٢/٥. ومغاني الأخيار: للعيني: ٥٥/٤. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٢٩/١.

([113]) تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٤٧١/١٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٩٥/٤. ومغاني الأخيار: للعيني: ٢٠/٢.

([114]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٦٧/٣١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٢٦/١١.

([115]) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٠٨/٣١.

([116]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٢٣٦/٩.

([117]) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٠٦/١٨.

(١١٨) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: أبو نصر بن ماكولا: ١٩/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٠٠/٢٥.

(١١٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٤٢/٤. ولسان العرب: لابن منظور: ٥٢٢/١٣. وتاج العروس: للزبيدي: ٤٥٦/٣٦.

([120]) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٣٨/٢. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٥٢٧/٤.

([121]) تأريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٥١/٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤/٢.

([122]) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٩٤/٥.

([123]) ينظر: تاج العروس: للزبيدي: ١٤٤/٣٦.

([124]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٥٨/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٩٥/٨.

([125]) الضعفاء: للعقيلي: ٢٦٣/٤.

([126]) ذكر من تكلم فيه وهو موثق: للذهبي: ٣٤/١.

([127]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٥٣/٢. ولسان العرب: لابن منظور: ٤٥٣/٢.

([128]) تهذيب الكمال: للمزي: ٩٠/١٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٧٤/٥. ومغاني الأخيار: للعيني: ٤٦/٣.

(١٢٩) تهذيب الكمال: للمزي:٢٨٥/٣٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٥٥/١١.

(١٣٠) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٤٥٩/١٢. وتاج العروس: للزبيدي: ٢٢٤/٣٣.

(١٣١) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٣١/١.

(١٣٢) الطبقات الكبرى: لابن سعد: ١٧٤/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٠٣/١٢. والكاشف: للذهبي: ٤٦٥/١. وسير أعلام النبلاء: للذهبي أيضاً: ٤٤٦/٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٠٠/٤.

(١٣٣) تأريخ دمشق: لابن عساكر: ٣٠١/٥١.

(١٣٤) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٣٩٦/١٥. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٧٣١/١. وتاج العروس: للزبيدي: ٢١٢/٤٠.

(١٣٥) ٤٧١/٣٠.
(١٣٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٨٩/٢. ولسان العرب: لابن منظور: ٤٤٥/٢. وتاج العروس: للزبيدي: ٣٨٣/٦.
(١٣٧) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠/٤. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ١٦٨/١.
(١٣٨) تهذيب الكمال: للمزي: ١٩٨/٩.
(١٣٩) تهذيب الكمال: للمزي: ١٥/١٦. وتهذيب النهذيب: لابن حجر: ٣٣٦/٥.
(١٤٠) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: . ولسان العرب: لابن منظور: ٥٠١/١٢.
(١٤١) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٨٥/٨. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٢٠/٢٨.
(١٤٢) المعرفة والتأريخ: للفسوي: ١٠٢/٣.
(١٤٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٠٧/٦. ولسان العرب: لابن منظور: ٤٤٦/١٣. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٥٩٧/١.
(١٤٤) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٧٣/٣٠. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٥٦٣/٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١١١/١١.
(١٤٥) رواه أحمد في مسنده: ١٢٤/٤، رقم (١٧١٦٤).
(١٤٦) رواه الطبراني في الأوسط: ٦١/٥، رقم (٤٦٧١).
(١٤٧) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٢٠٠/٦. تاج العروس: للزبيدي: ٤٦٠/١٦.
(١٤٨) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٥٠٦/٢. والتعديل والتجريح: للباجي: ٤٦٠/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٥٠/٤. ومغاني الأخيار: للعيني: ١٣٨/١.
(١٤٩) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٢٩/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٩/١٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٨١/٤.
(١٥٠) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٥٤٤/٢. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٥٠٦/٤. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٢٩٩/١.
(١٥١) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٨٦/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٧٥/١٦. ومغاني الأخيار: للعيني: ١٨٤/٣.
(١٥٢) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٦٤/٧. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٢٥٧/١. وميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي: ٣٦١/٢.
(١٥٣) تهذيب الكمال: للمزي: ١٦٤/٩.
(١٥٤) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١١/٧. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٠/٢. وتاج العروس: للزبيدي: ٥١٠/١٧.
(١٥٥) تأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ١٤٨/٤.
(١٥٦) تأريخ دمشق: لابن عساكر: ١١/٥٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٨٧/٢٤. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٢٥٠/١٣.
(١٥٧) تذكرة الحفاظ: للذهبي: ٢٠٨/٣. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٦٢٨/١٧.
(١٥٨) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٥٩/٦. وتاج العروس: للزبيدي: ٣٢٣/١٦.
(١٥٩) تهذيب الكمال: للمزي: ٤١٥/٨. وتهذيب التهذيب: لان حجر: ١٦٦/٣. ومغاني الأخيار: للعيني: ٣٠٢/١.
(١٦٠) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٢٩٠/١. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٩٠/١. وتاج العروس: للزبيدي: ٢١٢/٢.

([161]) تسمية الشيوخ: للنسائي: ٥٣/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٨٩/١. وميزان الاعتدال: للذهبي: ٣٠/٨. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٠/١.

([162]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١١٨/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٥٢/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٢٦/١.

([163]) تهذيب الكمال: للمزي: ١٥٣/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٢٦/١.

([164]) تهذيب الكمال: للمزي: ٩٤/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٨٣/١١.

([165]) التأريخ الكبير: للبخاري: ١٢٣/٢. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٤٢٣/٢. والتعديل والتجريح: للباجي: ٤٣١/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٧٤/٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٨٣/١. ومغاني الأخيار: للعيني: ٨٤/١.

([166]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٣٢/٢. ولسان العرب: لابن منظور: ٢٦٤/٤.

([167]) تأريخ ابن معين (رواية الدوري): ٥٥٤/٣. والضعفاء: للعقيلي: ١٣٤/٢. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٤٦/٣.

([168]) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٣٣٢/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٣٢/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٢٢/١.

([169]) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٣٩٤/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٥٠/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٨٣/١.

([170]) تهذيب الكمال: للمزي: ١٢٥/٢٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٦٢/٨. ومغاني الأخيار: للعيني: ٤٦٢/٣.

([171]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٤٦٨/١٢. وتاج العروس: للزبيدي: ٢٣٥/٣٣.

([172]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠٩/٣٠. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ٣٠٠/٧. وميزان الاعتدال: للذهبي أيضاً: ١٥٢/٣.

([173]) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٧٢/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣١٠/١.

([174]) تهذيب الكمال: للمزي: ١١/١٢.

([175]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٦١/٤. ولسان العرب: لابن منظور: ٣١٦/١٠. وتاج العروس: للزبيدي: ٣١٩/٢٦.

([176]) الضعفاء: للعقيلي: ١٣١/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٣٠/٢. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٤٢١/١. والتعديل والتجريح: للباجي: ٤٠٣/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥١٩/٢. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٢١٤/١. وميزان الاعتدال: للذهبي أيضاً: ٣٦٧/١. وذكر من تكلم فيه وهو موثق: للذهبي أيضاً: ٤٤/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٢٩/١. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٩٧/١.

([177]) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٠٣/٨. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٨٦/٣.

([178]) تهذيب الكمال: ٨٢/١٦.

([179]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٥٣/٨. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٧٩/١.

([180]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٧١/١. والمجروحين: لابن حبان البستي: ٢٠١/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٩٦/٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤١٦/١.

([181]) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٨/٢٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٧٢/٩.

([182]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٧٨/٨. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٥٢/٢٨. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٧٨/١٠. ومغاني الأخيار: للعيني: ٩٤/٥.

([١٨٣]) الطبقات الكبرى: لابن سعد: ١٧٠/٧. وتهذيب الكمال: للمزي:٧٩/٢٠. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٤٦/١.

([١٨٤]) رواه مسلم: ٣٢٣/١، رقم (٤٣٢).

([١٨٥]) ينظر: تاج العروس: للزبيدي: ٢٧٥/٢٣. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٠٤٥/١.

([١٨٦]) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤٨/٧.

([١٨٧]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٤٥١/٨. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٠٤/٢٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٦٩/١٠. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٤٧/١.

([١٨٨]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٧٥/٣٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١١٢/١١.

([١٨٩]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١١٤/١٣. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٥٧/٢.

([١٩٠]) تهذيب الكمال: للمزي: ١٠٠/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٦٣/١.

([١٩١]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٥٠٤/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٢٨/٤-٥٢٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٦١/٢.

([١٩٢]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٧٥/٣. والتعديل والتجريح: للباجي: ٥٠٨/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٠/٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٤٧/٢.

([١٩٣]) الضعفاء: للعقيلي: ١٥/٤. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٣٣/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٩٠/٢٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٨٤/٧.

([١٩٤]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٣١/٥. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٦٠٢/١. وتاج العروس: للزبيدي: ١٧/١٤.

([١٩٥]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٨/٢.

([١٩٦]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٤٠/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٧٧/١٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٥/٥. ومغاني الأخيار: للعيني: ٢٧/٣.

([١٩٧]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٢٣٢/٣. وتاج العروس: للزبيدي: ٢٤٠/٨.

([١٩٨]) حلية الأولياء: للأصبهاني: ٢٥٠/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٦٤/٧. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٢٠٣/١. وميزان الاعتدال: للذهبي أيضاً: ٣٦١/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٢/٣.

([١٩٩]) تهذيب الكمال: للمزي: ٦٣٤/٢٥. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ١٩١/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٧١/٩. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٨٩/١.

([٢٠٠]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١١٩/٤. وتاج العروس: للزبيدي: ٣٧٩/١٠.

([٢٠١]) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٠٧/٢٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣١٦/٨.

([٢٠٢]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٣٩/١.

([٢٠٣]) تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٥٣/١٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٨٧/٤.

([٢٠٤]) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٣/١. والتعديل والتجريح: للباجي: ١١٢٢/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٣٢/١٠.

([٢٠٥]) تهذيب الكمال: للمزي: ١٤١/٣٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤١/١٢.

([٢٠٦]) رواه أحمد في مسنده: ١٧٢/١.

([٢٠٧]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٦١٣/١١.

([٢٠٨]) الضعفاء: للعقيلي: ١٢٠/١. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٤١٤/١. وتهذيب الكمال: للإمام المزي: ٢٩٢/٢. وميزان الاعتدال: للذهبي: ٣١٥/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٦٨/١.

(٢٠٩) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٣٧١/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٦٨/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٠٨/١.

(٢١٠) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٩٧/٣١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٠٦/١١.

(٢١١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٩٠/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٢٨٩/١٢. وتاج العروس: للزبيدي: ٣٧٩/٣٢.

(٢١٢) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٨٦/٢٣.

(٢١٣) ينظر: القاموس المحيط: للزبيدي: ١٣٣٦/١. ولسان العرب: لابن منظور:

(٢١٤) حلية الأولياء: للأصبهاني: ٩٤/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٧٢/٢٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٦/٩.

(٢١٥) تهذيب الكمال: للمزي:٩٢/٣١. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٣٠٣/١. وميزان الاعتدال: للذهبي أيضاً: ١٤١/٧.

(٢١٦) معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله العجلي: ٣٩٦/١. وتهذيب الكمال: للمزي:٣٩٤/١٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٦/٤.

(٢١٧) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٥٣/٨. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٧٩/١.

(٢١٨) تهذيب الكمال: للمزي: ١٣٧/٢٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٣٧/٥.

(٢١٩) المعرفة والتأريخ: للفسوي: ٣٤٨/١. وحلية الأولياء: للأصبهاني: ٣٦١/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٣٦/٢٦. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٩٧/٩. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٥٠/١.

(٢٢٠) حلية الأولياء: للأصبهاني: ١٦٥/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٥٣/١.

(٢٢١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٢٢/٣. وتاج العروس: للزبيدي: ٢٦٢/١٢.

(٢٢٢) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٤٧/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٢٩/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٢٣/١.

(٢٢٣) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٤٦/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٢٧/١٢.

(٢٢٤) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٨٦/٢١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٣٠/٧.

(٢٢٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٤٣/٤. ولسان العرب: لابن منظور: ٥٨٢/١.

(٢٢٦) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٨٧/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٥٧/١.

(٢٢٧) تهذيب الكمال: للمزي: ٤١٥/٢٦.

(٢٢٨) تهذيب الكمال: للمزي: ١٥٨/٢٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٣٥/٨.

(٢٢٩) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٧/٢٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢١١/٨.

(٢٣٠) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٨٣/٥.

(٢٣١) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٦٤٠/١١. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٣٦٩/١. وتاج العروس: للزبيدي: ٤٤٠/٣٠.

(٢٣٢) المعرفة والتأريخ: للفسوي: ٩٧/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٠/١٢.

(٢٣٣) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٤٨/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٥٢/٣١.

(٢٣٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٥٣/١. ولسان العرب: لابن منظور: ٦٤/٤.

(٢٣٥) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٦١/٣١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٢٣/١١.

(٢٣٦) تهذيب الكمال: للمزي: ١٦٧/٣١. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٢٣٥/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٤٩/١١. ومغاني الأخيار: للعيني: ١٩٦/٥.

(٢٣٧) معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٥/٥. وينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٢٠/٥.

(٢٣٨) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٢٦/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٢٣/٥. وميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي: ١٩٧/٢.

(٢٣٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٠١/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٥٢٦/١. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٣٥/١.

(٢٤٠) تهذيب الكمال: للمزي: ٨٦/٤.

(٢٤١) الضعفاء : للعقيلي: ٤٢٣/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥١٠/٣١.

(٢٤٢) تذكرة الحفاظ: للذهبي: ٤٠٨/٣.

(٢٤٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٩٤/٢. ولسان العرب: لابن منظور: ١٩١/١٤. والقاموس المحيط: للزبيدي: ١٦٤٦/١.

(٢٤٤) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٥٠٤/٢. والتعديل والتجريح: للباجي: ٤٥٨/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٢٩/٤.

(٢٤٥) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٥١/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٣٣/١٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣١٠/٤.

(٢٤٦) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٨٣/٢٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٣٣/٨.

(٢٤٧) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ١٣١/١٢. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٤١٢/١. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٥٣/٢.

(٢٤٨) الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٧٣/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٥٤/٧.

(٢٤٩) الثقات: لابن حبان: ١٦٤/٢.

(٢٥٠) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٧٠٤/١. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٦٦/١.

(٢٥١) عن المغيرة بن شعبة عن النبي (ﷺ) قال: (من حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ). رواه مسلم في مقدمة صحيحه باب: بَاب وُجُوبِ الرِّوَايَةِ عن الثِّقَاتِ وَتَرْكِ الْكَذَّابِينَ وَالتَّحْذِيرِ من الْكَذِبِ على رسول اللَّهِ (ﷺ): ٨/١.

(٢٥٢) قال ابن منظور: وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ. لسان العرب: ٧٠٩/١.

(٢٥٣) الضعفاء: للعقيلي: ١٩٥/١. والمجروحين: لابن حبان: ٢٠٩/١. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ١١٣/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٦٨/٤. وميزان الاعتدال: للذهبي: ١٠٤/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٢/٢.ومغاني الأخيار: للعيني: ١٢٩/١. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٤٦/١.

(٢٥٤) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ١٣٤/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٤/٥.

(٢٥٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٦٢/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٢٠٣/٩.

(٢٥٦) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٥١٣/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٩٤/٩.

(٢٥٧) تأريخ ابن معين (رواية الدوري): ٢٣٠/٣. الضعفاء: للعقيلي: ١٥٥/٢. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٤٦/٤. والتعديل والتجريح: للباجي: ١١٥٠/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٠٤/١٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٣١/٤.ومغاني الأخيار: للعيني: ٤٩٨/١.

(٢٥٨) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٥٣/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٣٦/١٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٩٣/٦.

(٢٥٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٩٠/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٤٥٨/٤. وتاج العروس: للزبيدي: ٣٢١/١٢.

(٢٦٠) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٧/٣٤.

(٢٦١) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٥٦٣/١١. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣/٥.

([٢٦٢]) تهذيب الكمال: للمزي: ٥٤٩/٤. وميزان الاعتدال: للذهبي: ١٢٠/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٦٥/٢. ومغاني الأخيار: للعيني: ١٣٧/١.

([٢٦٣]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٢٩/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٥٦/٣٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٧١/١١.

([٢٦٤]) ينظر:. لسان العرب: لابن منظور: ١٤١/٢. ومعجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٣٨/٢. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٢١٥/١.

([٢٦٥]) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤٧/٢٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٥٤/٨.

([٢٦٦]) ميزان الاعتدال: للذهبي: ٤٣٣/٥.

([٢٦٧]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣١٧/٢. ولسان العرب: لابن منظور: ٢٧٢/١٤.

([٢٦٨]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم:١٨١/١. والتعديل والتجريح: للباجي: ٥٢٢/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٥١/٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٠/٣.

([٢٦٩]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٥٩/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٨٥/١٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٤٨/٤. ومغاني الأخيار: للعيني: ٤٩٩/١.

([٢٧٠]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٧٠/١٧. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٦٠/٦. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٤٥/١.

([٢٧١]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٤٨/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٢٨/١.

([٢٧٢]) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٦٤/٢٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤١٤/٨. ومغاني الأخيار: للعيني: ٧٩/٤.

([٢٧٣]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٩٦/٥.

([٢٧٤]) تأريخ دمشق: لابن عساكر:٤٥٣/٥٤.

([٢٧٥]) الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٤٢٤/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٢٤/٦.

([٢٧٦]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٠٩/٥. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ١٤١/٤وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٢٩/١٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٨٦/٥.

([٢٧٧]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٠١/١. ولسان العرب: لابن منظور: ٤١٩/٨.

([٢٧٨]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٢٤/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٠/١٢.

([٢٧٩]) رواه عن أبي هريرة الإمام مالك في الموطأ: ٣١٠/١، رقم (٦٨٣). والإمام أحمد في مسنده: ٢٥٧/٢، رقم (٧٤٨٥).

([٢٨٠]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢١٠/٢. ولسان العرب: لابن منظور: ٨٢/٩. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٠٤٢/١.

([٢٨١]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٢٢/٤.

([٢٨٢]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٧٦/٥. ولسان العرب: لابن منظور: ٣٣٨/١٣. وتاج العروس: للزبيدي: ٥٢٨/٣٥.

([٢٨٣]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٤٨٧/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٧٨/٥.

([٢٨٤]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٨٠/٥. ولسان العرب: لابن منظور: ٦٦٢/١.

([٢٨٥]) الضعفاء: للعقيلي: ١٨١/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٣٠/٤. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٢/٢.

([٢٨٦]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٧/٢.

([٢٨٧]) الضعفاء: للعقيلي: ٢٠٥/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٥٤٠/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٧٥/١٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٨٠/٧.

([٢٨٨]) تهذيب التهذيب: للمزي: ٥٧٣/٢١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤١٣/٨. ومغاني الأخيار: للعيني: ٤٤٦/٣.

([٢٨٩]) تهذيب الكمال: للمزي: ١٨٥/٢٨.

([٢٩٠]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٤٣/٣.

([٢٩١]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٢/٢.

([٢٩٢]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٧٨/٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٢٦/١٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٥٩/٤.

([٢٩٣]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٣٦/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٠٦/٢٠. وميزان الاعتدال: للذهبي: ٩٦/٥.

([٢٩٤]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٤٢/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٦٤/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٤٩/١.

([٢٩٥]) الضعفاء: للعقيلي: ٣٧٣/٤. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٥١/٩. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ١٣/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٦٨/٣٢.

([٢٩٦]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٠١/٢. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٤٧/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٩١/٢.

([٢٩٧]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٤٣٥/٢. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٩٣/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٧٤/٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٨٢/١. ومغاني الأخيار: للعيني: ٩٧/١.

([٢٩٨]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٥٥/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٦٢/٣.

([٢٩٩]) الضعفاء: للعقيلي: ٦٦/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٩٧/٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٤١/٣.

([٣٠٠]) تهذيب الكمال: للمزي: ٤٩٩/١٤. ومغاني الأخيار: للعيني: ٨٩/٣.

([٣٠١]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٣٩١/١٥. وتاج العروس: للزبيدي: ١٩٨/٤٠.

([٣٠٢]) المعرفة والتأريخ: للفسوي: ٣٢٢/٢. وتأريخ أبي زرعة الدمشقي: ٩٧/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٣٩/١٢. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٥٠/١. والكاشف: للذهبي ايضاً: ٦٩٤/١. ومغاني الأخيار: للعيني: ٣٣٩/٣. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٢٠/١.

([٣٠٣]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٤٨/٩.وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٥٣/٣١. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ١٣٧/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٩٥/١١.

([٣٠٤]) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٩٧/٣٣. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ١٧/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٩٨/١٢.

([٣٠٥]) تأريخ أبي زرعة الدمشقي: ٨٥/١.

([٣٠٦]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٣٩٩/١. ولسان العرب: لابن منظور: ١٣٩/١٤. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ١٦٣٩/١.

([٣٠٧]) تأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٣٥٣/١٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٠٧/٢٣. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٤٥/٨.

([٣٠٨]) تأريخ دمشق: لابن عساكر: ٣٥٤/٣٤. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٧:١٠٨.

([٣٠٩]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ١١٢/٣. ولسان العرب: لابن منظور: ٤١٢/١٤.

([٣١٠]) الضعفاء: للعقيلي: ٣١/١. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٣٧١/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٦٦/٣. وميزان الاعتدال: للذهبي: ٥٨/٦.

([٣١١]) التأريخ الأوسط: للبخاري: ٢٦٧/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٤٧/٢٠. وميزان الاعتدال: للذهبي: ١٠١/٥.

([٣١٢]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٤٩/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ١٣٣/٣٣. والكاشف: للذهبي: ٤١٢/٢. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٨/١٢.

([٣١٣]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢٩٦/٥. ولسان العرب: لابن منظور: ٦١٠/١١.

(٣١٤) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٩١/٤. الضعفاء والمتروكين: لابن الجوزي: ٣١٣/١. وميزان الاعتدال: للذهبي: ١٨٤/٣. ولسان الميزان: لابن حجر: ١٨/٣.

(٣١٥) تهذيب الكمال: للمزي: ٢٨٢/٣٠. ومغاني الأخيار: للعيني: ٢١١/٥.

(٣١٦) ورد في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب بدلاً من ابن عيينة ابن علية.

(٣١٧) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٧٥/٦. والتعديل والتجريح: للباجي: ٩٢٢/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٨٢/١٨. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٩٢/٦. ومغاني الأخيار: للعيني: ٣٠١/٣.

([٣١٨]) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٢١٩/٥. والقاموس المحيط: للفيروزآبادي: ٦٢٣/١. وتاج العروس: للزبيدي: ٢٤٩/١٤.

([٣١٩]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٦١/٢. والتعديل والتجريح: للباجي: ٣٣١/١. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٩٣/١. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٤٦٣/٢. والكاشف: للذهبي أيضاً: ١٩٩/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٩/١. وطبقات الحفاظ: للسيوطي: ٢٠٤/١.

([٣٢٠]) تهذيب الكمال: للمزي: ٣٩٧/٢١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٠٧/٧. ومغاني الأخيار: للعيني: ٨٢/٥.

([٣٢١]) تأريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤٤٦/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ٥٥٢/٢٨. ومغاني الأخيار: للعيني: ٩٤/٥.

([٣٢٢]) راجع ص٦.

([٣٢٣]) تأريخ ابن معين (رواية الدارمي): ٦٧/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٥٥/٢. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٦٢/٣. و١٢٦/١٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٤٨/١. ومغاني الأخيار: للعيني: ٣٢٥/٣.

([٣٢٤]) تأريخ ابن معين (رواية الدارمي): ١٥٠/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٤٥١/٨. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣٠٤/٢٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٣٦٩/١٠.

([٣٢٥]) تأريخ ابن معين (رواية الدارمي): ٢٠٣/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٦٣/٩. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٣٧/٣٠. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ١٤٥/١. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٤٥/١١.

([٣٢٦]) راجع ص١٧.

([٣٢٧]) تأريخ ابن معين (رواية الدارمي): ١١٧/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٩/٤. ومغاني الأخيار: للعيني: ٣٩٠/٣.

([٣٢٨]) تأريخ ابن معين (رواية الدارمي): ١١٧/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣١٩/٥. والكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي: ٢٦٨/٥. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٨٨/٢٠. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ٢٢/٧.

([٣٢٩]) تأريخ ابن معين (رواية الدارمي): ١٥٠/١. والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٣٤٧/٦. وتهذيب الكمال: للمزي: ٣١٧/٥. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١٤٥/٢.

([٣٣٠]) حلية الأولياء: للأصبهاني: ٣٧١/٨. وتأريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٥٠٤/١٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ٤٧٥/٣٠. وتذكرة الحفاظ: للذهبي: ٣٠٧/١. وسير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٤٤/٩. وتهذيب التهذيب: لابن حجر: ١١٢/١١.

([٣٣١]) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ١٤٧/٣. وتهذيب الكمال: للمزي: ٢٧٥/٧.